جامعة محمد الخامس بالرباط
Université Mohammed V de Rabat

المملكة المغربية
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
Royaume du Maroc

هندسة وتقييم البحث الإشهادي في التعليم العالي: معايير ومُوَجِّهات

عربية | فرنسية | انجليزية

فكرة، إشراف وتنسيق:
عبد اللطيف المودني

المشاركون في الإعداد:
عبد اللطيف كداي | محمد ملوك | مصطفى أوسرار | حمزة شينبو | مليكة يسين | ادريس الغزواني

2021

المحتويات

تصدير 1

مقدمة 13

1. الأهداف المتوخاة 16
2. الاعتبارات والمنطلقات 19
3. المستندات المرجعية ومنهجية إعداد معايير وموجهات البحث الإشهادي 22

المحور الأول: عناصر تشخيصية لواقع البحث الإشهادي 25

1. عناصر تشخيصية 29
2. آراء الأستاذات والأساتذة بخصوص الهندسة والتقييم المقترحين للبحث الإشهادي 31
3. اقتراحات المبحوثين(ات) 34
4. سمات مميزة لبعض التخصصات حسب المبحوثين(ات) 36

المحور الثاني: مقومات ومكونات هندسة البحث الإشهادي 38

المكون الأول: اختيار موضوع البحث وتأطير الطالب(ة) 40

1. موجهات اختيار موضوع البحث 41
2. القيمة المضافة لموضوع البحث 42
3. خدمة موضوع البحث للمشاريع التنموية للبلاد 43
4. مواكبة موضوع البحث للمستجدات الكونية 43

المكون الثاني: المقدمة المؤطرة لموضوع البحث 44

1. التعريف بموضوع البحث وإبراز أهميته 44
2. تحديد أهدافه الأساسية 45
3. الإشكالية الناظمة لموضوع البحث 45

1.3. تعريف وظيفي مقترح لمفهوم الإشكالية، في إطار البحث الاشهادي 45
2.3. البناء التدريجي للإشكالية..... 46
3.3. التعبير عن الإشكالية: 47
4. التعريف الإجرائي للمفاهيم المفتاحية: 47
5. فرضيات البحث: 48
6. منهج البحث وأدواته 49
1.6. تعريف منهج البحث والعوامل المؤثرة في اختياره 49
7. صعوبات البحث وحدوده: 50
8. إنهاء مقدمة البحث بعرض تصميم موجز لأجزائه 50

المكون الثالث: المستلزمات الضرورية للبحث الإشهادي 51

المكون الرابع: الخاتمة العامة للبحث..... 52

المكون الخامس: الضوابط التقنية لإعداد وصياغة البحث..... 52

1. لغة التعبير والكتابة والصياغة:..... 52
2. الوضوح الفكري والبناء العقلاني الحجاجي المقنع والتحليل النقدي: 53
3. التنظيم البيليوغرافي المعتمد وراهنية المستندات المرجعية: 54
1.3. أهمية المستندات والمراجع البيليوغرافية: 54
2.3. نماذج من أنواع المستندات والمراجع البيليوغرافية: 55
4. توظيف البيليوغرافيا والمستندات المرجعية وتنظيمها والحرص على راهنيتها: 55
1.4. ضوابط الإحالة البيليوغرافية: 56
5. مقتضب البحث: 62
6. قائمة المحتويات/ الفهرس: 63
7. الفهرسة الموضوعاتية: 63
8. ملحق أو ملا حق البحث: 65

9. نشر مقالات علمية: 65
10. أخلاقيات البحث: 66
المحور الثالث: تقييم البحث الإشهادي 68
1. تصميم خطة البحث: 72
2. دراسة الأبحاث السابقة والحالية: 73
3. عرض البحث: 74
4. الخلاصات والتوصيات: 75
خاتمة في صيغة توصيات: 77
ملاحق الإطار المرجعي: 80
ملحق رقم 1: ببليوغرافيا مختصرة ونماذج من دلائل تخصصية 81
ملحق رقم 2: الاستمارة المعتمدة 87
ملحق رقم 3: بطائق عن منهجية البحث الإشهادي حسب أقطاب تخصصية: 107
ملحق رقم 4: مقتطفات من دفاتر الضوابط البيداغوجية 112
ملحق رقم 5: استخدام قواعد المعطيات العلمية 115
ملحق رقم 6: المفاهيم المفتاحية للإطار المرجعي 118

تصدير

انخرط المغرب منذ بداية الألفية الحالية في أوراش الإصلاح الشامل لمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي. ورغم ما تم تحقيقه من إنجازات ومكتسبات منذ إعادة هيكلة التكوينات الجامعية في إطار تطبيق الميثاق الوطني للتربية والتكوين الصادر سنة 2000، وما ترتب عن ذلك من تغييرات في فلسفة ونظام التكوين الجامعي؛ فإن البحث العلمي عموما والبحث الاشهادي بصفة خاصة ما يزال يواجه تحديات تتجلى أهمها في مدى جودته المنهجية والعلمية، ومدى قدرته على الاستجابة للحاجات المعرفية والتنموية للبلاد.

في هذا السياق، يعد تدقيق الاطار المنطقي للبحث الاشهادي من خلال اقتراح معايير وموجهات كفيلة بإنتاج واعتماد إطار أو أطر مرجعية أو دلائل لصياغة وإعداد هذا النوع من البحث في التعليم العالي من بين الإشكاليات التي ما فتئت تحظى باهتمام أستاذات وأساتذة التعليم العالي المؤطرين لهذا النوع من البحث، كما أنه ظل وما يزال يشكل انشغالا أساسيا للمؤسسات والبنيات المختصة بالبحث العلمي وضمنه البحث الإشهادي.

هذا الإنشغال شهد نفسا جديدا بعد اعتماد رؤية استراتيجية للإصلاح سنة 2015 هدفها بناء مدرسة مغربية قوامها الانصاف وتكافؤ الفرص، والجودة للجميع، والارتقاء بالفرد والاسهام في التقدم الاجتماعي، وبالأخص بعد تحول هذه الرؤية سنة 2019 إلى قانون إطار أضحى بمثابة تعاقد اجتماعي حول إصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، يلتزم به الجميع ويلزم الجميع.

للإشارة أيضا فقد بدأت هذه الإشكالية تفرض نفسها على نحو أقوى في سياق الإصلاحات المتعاقبة التي شهدتها المنظومات التربوية عموما ومنظومات البحث العلمي

بصفة خاصة، محدثة دينامية جديدة في تحديد معايير بناء هذا النوع من البحث وهندسته وتنظيمه، ومعيرة مكوناته ومقوماته شكلا ومنهجا ومضمونا.

كما أن الاهتمام بهذه الإشكالية اقترن بالتنوع والتعدد اللذين شهدتهما المعرفة العلمية على الصعيد الكوني، في ارتباط بالإصلاحات المتعلقة بمنظومة التعليم العالي والبحث العلمي، مما أفضى إلى تدفق وتوسع مختلف تخصصاتها، إلى جانب تشعب وتفاعل مجالات انشغالها.

في ارتباط بذلك، ترتبت عن هذا التعدد والتشعب عدة نتائج من بين أهمها:

- إدراج و إضافة عدد من التخصصات والمسالك والتكوينات الجديدة، في مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي؛
- إعادة النظر في نظام الشهادات المتعلقة بمؤسسات التعليم العالي، خصوصا ضمن مسعى إرساء إطار وطني للإشهاد، إلى جانب إنتاج دفاتر للضوابط البيداغوجية، دون مواكبتها برافعات منهجية ومعيارية لضمان جودة البحث الإشهادي؛
- في هذا الصدد، تطمح هذه المعايير والمُوَجِّهَات إلى أن تسهم في مساعدة السياسات العمومية المختصة بالبحث العلمي، ومنه الإشهادي على استلهام ما يمكن أن يكون مفيدا، بغية تطوير وإغناء دفاتر الضوابط البيداغوجية.
- بروز تباينات لا تكون دائما مؤسسة علميا في هندسة وتقييم البحث الإشهادي، وفي الوقت ذاته تزايد الحاجة إلى تعاون التخصصات الموضوعاتية وتفاعلها والتقائيتها؛
- تنامي الحاجة إلى إطار مرجعي لهندسة و تقييم البحث الإشهادي.

هذا التنوع والتزايد في التخصصات والإنتاجات العلمية غالبا ما لم يتم مواكبتهما بالجودة بمواصفتها الأكاديمية المتعارف عليها، الأمر الذي انعكس على مردودية البحث العلمي وإشعاعه، كما تجسد في احتلال مراتب لا تعكس الطموح المنشود في التصنيفات الدولية بالنسبة لجامعات ومؤسسات البحث العلمي.

واعتبارا لتعدد التخصصات، واختلاف منهجياتها البحثية، وتنوع مواضيعها وكيفيات بناء معارف علمية حسب مجال الاهتمام التخصصي، فقد تم إنتاج عدد من الأطر المرجعية والدلائل، التي كان وما يزال لها تأثير توجيهي وتأطيري في الأعمال البحثية، كفيلة بهذا القدر أو ذاك، بالإجابة عن حاجات تخصص معين أو قطب من التخصصات.

هذه الأطر المرجعية والدلائل تم إعدادها سواء من قبل باحثين مشهود لهم بكفاءتهم العلمية، ومعترف لهم بمكانتهم الأكاديمية، أو من طرف مؤسسات للتعليم العالي أو مراكز ومجموعات البحث العلمي، ذات المصداقية في المنتديات العلمية.

غير أن ما تتسم به هذه المستندات المرجعية، على الخصوص، هو طابعها التخصصي المرتبط بالبحث الإشهادي، ضمن مجالات علمية متمايزة بمواضعها ومناهجها، وبالمعارف التي تنتجها، بغاية اكتشاف أو إعادة استكشاف الحقيقة العلمية، التي تظل في جميع الأحوال نسبية، ومفتوحة على متغيرات ومستجدات عالم ومجتمع المعرفة.

إن هذه الأطر المرجعية والدلائل، التي تركز أساسا على كيفيات وعمليات الإعداد والتصميم، قليلا ما تدمج في تصورها مسألة التداخل والتكامل المفضي إلى ضرورة بناء

أقطاب للتخصصات، كما أنها لا تقدم بطريقة مباشرة توجيهات ومعايير محددة وموجهة لتقييم البحث الاشهادي.

هذا الواقع المتسم بالتداخل المعرفي والتفاعل المنهجي، وبغموض عمليات التقييم أمام انفتاحٍ وتوسعٍ تخصصي متزايد، يضع محاولة بلورة إطار مرجعي تركيبي وشامل لمختلف التخصصات أمام إشكالية معايير تصنيف العلوم، التي يمكن التمييز ضمنها، بين ثلاثة أنواع بالأساس:

- تصنيف قائم على الموضوع: علوم الرياضيات، علوم الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا، العلوم الإنسانية والاجتماعية،...؛
- تصنيف مستند على المنهج: علوم برهانية استدلالية، علوم تجريبية، علوم بمناهج مادية جدلية، بنيوية، وظيفية، سلوكية، علوم قائمة على التفسير والتحقيق والإسناد والمقارنة...؛
- تصنيف مؤسس على القيمة العلمية: علوم موضوعية، دقيقة، حقة، صلبة، في مقابل علوم ذاتية، لينة غير موثوقة ...

يتيح هذا التصنيف الابستمولوجي التأكيد على أن هذا الإطار المرجعي يرجح اعتماد التمييز بين تخصصات البحث على أساس موضوعها، مستهدفا بشكل حصري البحث الإشهادي، وليس قطعا البحوث والدراسات العلمية التي يقوم بها الباحثون (ات) المتخصصون والمتمرسون، في هذا الشأن، وفق مقاربات ومسارات أكاديمية خاصة.

كما أن هذا الإطار المرجعي يتأسس على قاعدة مبدئية مفادها أن لكل تخصص علمي سماته وضوابطه العلمية، التي تقتضي الوعي بها، والاحتكام فيها لذوي الاختصاص.

بذلك، تستهدف هذه المعايير والمُوَجِّهَات المقترحة، بالأساس، البحث الذي يتم إعداده في نهاية مسار تكويني، يتم تتويجه ببحث أو برسالة أو بأطروحة أو بدبلوم، تلتقي جميعها في كونها أعمال بحثية إشهادية.

صحيح أن هذا النوع من البحث يتسم، على غرار باقي أنواع البحث العلمي، بالاختلاف والتباين من تخصص أو قطب تخصصي إلى آخر، ولا سيما على مستوى المواضيع والمنهجيات والأدوات، غير أن القيمة المضافة المنشودة لهذا الإطار المرجعي تتمثل بالأساس في التأكد من فرضية مفادها أن هذا الاختلاف لا يحول دون إمكانية التأسيس لحد منهجي أدنى لازم ومشترك لهندسة وتقييم البحث الإشهادي بمكونات ومقومات ومعايير متقاسمة، وبمؤشرات معترف بها ومتعارف عليها، كفيلة باعتمادها لتقييم هذا النوع من البحث مهما كان تخصصه، مع التشديد على الضرورة التي لا محيد عنها للأخذ في الاعتبار الاختلافات التخصصية الطبيعية و المسلم بها، القائمة بين ميادين ومواضيع البحث الإشهادي.

تتحدد أصناف البحث العلمي ومنه الإشهادي، من وجهة نظر ابستمولوجية ، بالخصوص وفق مقاربات كمية أو كيفية، أو هما معا، ولاسيما في البحث متعدد التخصصات. ومن بين الأصناف المنهجية المتعددة التي يتوزع إليها البحث يمكن الإشارة عموما إلى ما يلي:

- البحث الأســاســي: يتمثل هدفه في تحقيق تقدم البحث بصــرف النظر عن أي نتيجة تطبيقية؛
- البحث البرهاني الاستدلالي: وهو البحث الذي يقوم على التكميم والبناء المنطقي؛
- البحث المفاهيمي والنظري، يهم دراسـة مختلف النظريات، في اتجاه تعريف أو توضـيح مفهوم، اقتراح مفاهيم جديدة أو تأكيد تلك المتضــمنة في النظريات القائمة، بالارتكاز على نفس المعطيات التي استعملت لبلورتها؛
- البحث التطبيقي، هدفه إنتاج أعمال تطبيقية انطلاقا من المعارف العلمية القائمة؛
- البحث الإمبريقي: يرتكز على تجميع معطيات ووقائع جديدة، يكون هدفها الإجابة عن سؤال خاص للبحث؛
- البحث الكمي: يقارب الوقائع بمســاعدة أدوات التكميم، ويعالج المعطيات والأرقام المحصلة عبر نماذج إحصائية؛
- البحث الكيفي: يقارب الوقائع والمواضــيع بطريقة نســقية، لكن غير كمية، ذلك أنه يســتخدم تقنيات خاصــة لتحصــيل المعطيات ومعالجتها، من قبيل: المقابلة، دراســة الحالة، أو الملاحظة بالمشاركة...
- البحث الوصفي: يتمثل هدفه في التدوين والوصف النسقي لنوع خاص من المواضيع، وإعداد مصـفوفات من المعطيات والمبادئ أو القوانين الهدافة إلى تقديم وصـف دقيق للوقائع، طبقا لما هي عليه؛

- البحث الميداني: يتم في وسط اجتماعي عادي وطبيعي في إطار مؤسسة أو مجال ترابي قائم، يتيح بناء علاقات بين متغيرات، وبين أسباب ونتائج مستخلصة من الواقع الميداني؛
- البحث المختبري: يجري في فضاء اصطناعي، حيث يملك الباحثون (ات) القدرة على التحكم في عدد من المتغيرات؛
- البحث الوثائقي: يقوم على تجميع عدد كبير من المعلومات، التي تظل في مواجهة صعوبات التحكم في الكم الوثائقي؛
- البحث المقارن: وهو الذي يتخذ شكل دراسة مقارنة بين نظريات أو وقائع أو أنواع من التفكير والموضوعات، قصد الوقوف على جوانب الاختلاف والالتقاء، وقد يتوخى استلهام الممارسات والتجارب الجيدة؛
- البحث الاستكشافي: الذي يرمي إلى تحويل البنيات الخفية للواقع المدروس إلى نماذج نظرية؛
- البحث التدخلي: هو نوع من البحث التطبيقي، يتمثل هدفه في تفسير الوقائع والتدخل في الميدان من خلال اقتراح حلول واستشرافات...

هذه الأنواع المتعددة من البحث ليست حصرية، ولا تدعي إحاطتها بأنواع أخرى من البحث لا تندرج في هذه القائمة.

من المؤكد أن لهذا التعدد في أنواع البحث تأثير في فحص الفرضية المشار إليها أعلاه. لذلك، يستدعي التحقق من هذه فرضية الإجابة عن السؤال التالي: إلى أي حد وبأي معنى

يمكن التأكد من مدى وجود مكونات ومقومات من شأنها أن تشكل الأس المشترك و اللازم في هندسة وتقييم البحث الإشهادي، بقطع النظر عن تخصصه؟

في هذا الإطار، تشكل المقترحات التي يقدمها هذا الإطار المرجعي الرهان الأول المتوخى من أجل بلوغ جدته.

أما الرهان الثاني لهذه الجدة فيتمثل في مبادرة هذا الإطار المرجعي إلى تقديم شبكة مؤشرات لتقييم البحث الإشهادي، مع تحري الموضوعية قدر المستطاع، خصوصا و أنها تكاد تكون مفقودة في الكثير من الممارسات المرتبطة بتقدير منتوج هذا النوع من البحث، إلى جانب السعي إلى إعمال الإنصاف والعدالة في التقييم، على أساس الاستحقاق والنزاهة والتباري الشريف، ولاسيما في مجال تعد فيه القيم الفضلى لبناء المعرفة العلمية، من أثمن أخلاقيات البحث العلمي، مع ما يستدعيه من اجتهاد متواصل، واستهداف لا يتوقف لتحقيق طموح الابتكار و التميز و النبوغ.

يتمثل الرهان الثالث في كون هذا الإطار المرجعي، بقدر ما يحاول تقديم مكونات ومقومات ومعايير من شأنها أن تشكل الحد الضروري لهندسة وتقييم البحث الإشهادي، فإن طموحه يتجلى أيضا في السعي نحو إذكاء دينامية نشر وترسيخ ثقافة إنتاج واعتماد أطر مرجعية أو دلائل تخصصية، تستجيب لمتطلبات البحث الإشهادي، في انسجام مع موضوعه ومع المجال العلمي الذي يتم إعداده وإنتاجه في إطاره؛

ذلك أن من شأن تحويل هذه الثقافة، باعتبارها ضرورة ابستيمولوجية لا غنى عنها، إلى تقليد أكاديمي في مختلف تخصصات البحث الإشهادي، أن يسهم في تكوين صفوة من

الباحثات والباحثين الشباب المتقنين لكفايات البحث العلمي ذي الجودة والتميز والصيت العلمي على الصعيد العالمي باللغات الأكثر تداولا كونيا، وبالنشر في المجلات المحكمة والمفهرسة المعترف بعلميتها من قبل الباحثين الموثوقين.

في الختام، سيظل هذا العمل مدينا:

- على مستوى تبنيه وتشجيعه و تتمينه و إحاطته بعناية خاصة، للأستاذ محمد غاشي رئيس جامعة محمد الخامس بالرباط؛
- على مستوى توفير الشروط اللوجستيكية والتنظيمية لإنجازه للأستاذ عبد اللطيف كداي عميد كلية علوم التربية التابعة للجامعة المشار إليها أعلاه؛
- على مستوى المشاركة المواظبة والفعلية في إعداده، علاوة على السيد عبد اللطيف المودني أستاذ علم الاجتماع والتربية، المشرف والمنسق لأشغال هذا العمل، لفريق الباحثين المؤلف من السيد محمد ملوك أستاذ اللسانيات التطبيقية، والسيد عبد اللطيف كداي أستاذ علم الاجتماع، والسيد مصطفى أوسرار أستاذ علوم التربية، والسيد حمزة شينبو أستاذ علم النفس، والسيدة مليكة يسين أستاذة علم النفس، والسيد ادريس الغزواني دكتور في علوم التربية؛
- وعلى مستوى التشاور والتبادل البناء للآراء والأفكار والإغناءات الخصبة للسيدين الجيلالي مكرام ومصطفى الصغير أستاذي الرياضيات، وللسيدين عدنان الجزولي وجمال فزة أستاذي علم الاجتماع؛

- وعلى مستوى إسهام أغلب التخصصات، ولا سيما في مشروع من هذا النوع، لصفوة من السيدات والسادة الأساتذة المؤطرين للبحث الإشهادي، الذين زودوا هذا العمل بسند ميداني، يعزز قيمته المعرفية والأكاديمية وهم نوعان:
  - أولئك الذين أعدوا بطائق تهم هندسة البحث الإشهادي في مجال تخصصهم،
  - وأولئك الذين عبؤوا استمارة في الموضوع، وأجابوا عن الأسئلة المتضمنة فيها بكل جدية وعناية.
- في ارتباط بذلك، يستحق الذين قاموا بترجمة هذا العمل بالغ الشكر والامتنان:
  - أولا إلى اللغة الفرنسية لأستاذ اللسانيات الفرنسية السيد حسين مجاهد الذي أكد حماسته المعهودة وتطوعه المتواصل في إنجاز هذه الترجمة في أقصر الآجال؛
  - ثانيا إلى اللغة الإنجليزية للأستاذ السيد أمين أمزين، الذي لم يتوانى في تعبئة كل وقته وطاقاته للقيام بذلك بصدر رحب وإقبال حازم؛
  - وخلال اشتغال الأستاذين المترجمين وبعده، يستحق الأستاذ محمد ملوك عضو فريق العمل تنويها خاصا عما بذله من جهود استثنائية وموصولة للإسهام في هذا المشروع، وفي مراجعة ترجمتيه الفرنسية والإنجليزية.

يجدر التأكيد، في هذا الصدد، على أن الحرص على تقديم هذا العمل بثلاث لغات كان مقصودا بدافع طموح راهني تمليه ضرورة تنويع لغات نشره لتوسيع نطاق وعدد قرائه،

في عالم يمثل فيه استعمال اللغات الأكثر تداولا من الخاصيات الأساس، الكفيلة باضفاء قيمة مضافة للبحث العلمي.

شكرا جزيلا لكل هؤلاء الأساتذة نساء و رجالا على تفضلهم بالإسهام التطوعي في هذا العمل، الذي سيظل مفتوحا على النقاش العلمي والقراءة النقدية، وعلى مواكبة المستجدات الكونية لمقومات ومنهجيات البحث الإشهادي.

من المفيد، في نهاية هذا التصدير، التأكيد على أن إعداد هذا الإطار المرجعي أتاح تمريناً جماعياً لبناء مقترح تصورٍ لهندسة و تقييم البحث الإشهادي، وفق مقاربة قوامها نهج إلتقائية التخصصات، والعمل على تحري الموضوعية، والسعي نحو الاستفادة من نتائج وخلاصات منهجية تشاركية، مع الحرص على التفاعل مع الرأي المتعدد، كما تتوخى المزاوجة بين التشخيص والاستشراف، بين التباين والمعيرة، وبين واقع الاختلال والقصور في اتجاه تحقيق طموح الجودة، الكفيل بالإسهام في تكوين أجيال جديدة من الباحثات والباحثين، أهم سماتها تجسيد أخلاقيات البحث، وبلوغ التميز والنبوغ والابتكار، بموازاة مع إذكاء دينامية كمية وكيفية جديدة لجعل البحث الإشهادي رافعة أساسية لبحث علمي منتج ومسهم في التنمية المتواصلة، من أجل مجتمع مدعوٍ لبذل كل الجهود الكفيلة بتحقيق طموحه نحو الرفعة والتقدم، وبناء معرفة تعود بالنفع على منتجيها وعلى بلدانهم، وعلى المجتمع الكوني للمعرفة والتقدم برمته.

عبد اللطيف المودني

مقدمة

يطمح هذا الإطار المرجعي، القائم على اقتراح المعايير والمُوَجِّهَات لهندسة وتقييم البحث الإشهادي في التعليم العالي، إلى أن يكون مرشدا يستعين به الأستاذ (ة) في عمليات التأطير، ويعمل به الطالب (ة) الباحث في عمليات بنائه وإعداده لبحثه الإشهادي.

لذلك، تتمثل غايته الأساس في تقديم أداة لهندسة وإعداد وتقييم البحث الإشهادي في تخصصات مؤسسات التعليم العالي، ولاسيما منها تلك المتعلقة ببحوث نيل الإجازة وشهادة الماستر وأطروحة الدكتوراه، وأيضا الديبلومات الممنوحة من طرف مؤسسات أخرى للتعليم العالي.

يقصد بالبحث الإشهادي ذلك البحث الذي يعده الطالب أو الطالبة في نهاية طور من أطوار التعليم ما بعد البكالوريا، يتوج به تكوينه قصد الحصول على شهادة الإجازة أو البكالوريوس أو الماستر أو الدكتوراه، أو على دبلوم التخرج من مؤسسة للتعليم العالي.

هذا البحث ينبغي أن يخضع، في بنائه ومنهجيته وترتيب محاوره ومضامينه ونتائجه، للمعايير المتعارف عليها علميا وعالميا، أو ما يسمى في هذا الإطار المرجعي بهندسة البحث الإشهادي، التي تعني، في هذا السياق، المكونات والمقومات اللازم توافرها في هذا النوع من البحث، والتي ينبغي مراعاتها، بمقاربة يقظة، في عمليتي تنظيم وبناء البحث، وفي سيرورة إنجازه من قبل الطالب(ة) الباحث(ة)، بمواكبةٍ وتوجيهٍ من قبل الأستاذ(ة) المؤطر(ة).

يجدر التذكير بأن كل بحث إشهادي يخضع، بعد اتمامه وقبول جاهزيته، للمناقشة والتقييم. وهو تقييم يقترح هذا الإطار المرجعي أن يتجاوز واقع تقديم ملاحظات وتصويبات واقتراحات، غالبا ما لا تخضع لمعايير محددة، ليصبح عملية ممعيرة، تخص

تقدير القيمة العلمية لهذا البحث، ولمدى التزامه بهندسة البحث الإشهادي بكل مكوناتها. كما أن هذا التقييم ينبغي أن يضع قطيعة مع الانطباعات الذاتية وأحكام القيمة، وأن يتحرى الموضوعية، قدر المستطاع. ومن أجل ذلك يتعين أن يستند هذا التقييم على شبكة من المؤشرات، تستحضر مختلف المكونات والمقومات اللازمة في البحث الإشهادي.

معلوم أن هناك تدرجا في إعداد البحث الإشهادي، الذي تشكل الإجازة لبنته الأولى ليأتي بعدها دبلوم الماستر ثم أطروحة الدكتوراه. في هذا الصدد ينبغي التأكيد على أن هندسة وتقييم البحث الإشهادي يظلان على العموم من المقومات الأساسية لهذه المستويات من البحث، مع الأخذ في الاعتبار الفروق القائمة بينها من حيث الكم والمضمون والعمق والقيمة العلمية والمؤسستية، والقانونية.

يجدر التأكيد، كما تمت الإشارة إلى ذلك في التصدير، أيضا على أن هذا الإطار المرجعي لا يستهدف بأي حال من الأحوال الأعمال البحثية المنجزة من قبل الأستاذات والأساتذة الباحثين، التي لها مساراتها ومقارباتها الخاصة. كما لا يستهدف هندسة وتقييم بحوث وأعمال الأستاذات والأساتذة الهادفة للنشر، وإغناء رصيد المعرفة العلمية، دون أن يمنع ذلك من إمكانية الاستئناس ببعض مكونات هذا الإطار المرجعي في إنجاز تلك الأعمال.

تسعى هذه المعايير والمُوَجِّهَات إلى تحقيق جملة من الأهداف، مرتكزا في ذلك بالخصوص على ما يلي:

- عدة اعتبارات تؤسس لضوابطه و معاييره العلمية؛

- مرجعيات علمية وأكاديمية، محلية وكونية معترف بها ومتعارف عليها علميا وعالميا، لدى مؤسسات البحث، ولدى الفاعلين (ات) فيه أفرادا وجماعات؛
- عناصر تشخيصية لواقع البحث الإشهادي في الغالبية العظمى من تخصصات التعليم العالي، بالاستناد أساسا على ما يلي:
  - أعمال تقييمية ودلائل تخصصية منجزة في هذا الموضوع (الملحق رقم 1)؛
  - قراءة تقييمية لدفاتر الضوابط البيداغوجية المعمول بها في هذا الشأن، الصادرة عن القطاع الحكومي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي؛
  - استشارة مع ثلة من الأستاذات والأساتذة المؤطرين للبحث الإشهادي في مختلف مستوياته وتخصصاته؛
  - الارتكاز على نتائج استمارة تمت تعبئتها من قبل 221 مبحوثا (ة) في شتنبر 2020، يمثلون تخصصات مختلفة.

1. الأهداف المتوخاة:

- الاستجابة للحاجة الملحة لإطار مرجعي مساعد على هندسة وإعداد وتقييم البحوث الاشهادية المتعلقة بمستويات الإجازة والماستر والدكتوراه والديبلومات في تخصصات التعليم العالي. في هذا الإطار، يأتي هذا الإطار المرجعي استجابة لضرورة منهجية وتكوينية، تفرض نفسها، من منطلق تعزيز اعتماد المقومات الأكاديمية اللازمة لهندسة البحث الإشهادي وتقييمه؛

- إرساء أسس ثقافة البحث الأكاديمي، مبنية على مبادئ علمية ومعايير مكرسة دوليا، تضمن جودة البحث الإشهادي، وتسهم في تعزيز إنتاج معرفة علمية، معترف بها من قبل مؤسسات وجماعات البحث ذات الموثوقية؛
- الانخراط في دينامية إصلاح منظومة البحث العلمي، الهادفة إلى الارتقاء بهذه المنظومة وترسيخ جودتها وتعزيز تفاعلها مع اقتصاد ومجتمع المعرفة، وإسهامها في الإجابة المستمرة والمواكبة عن التساؤلات والانشغالات التنموية للبلاد؛
- توفير إطار مرجعي تركيبي لمؤسسات التعليم العالي، من شأنه إسعافها في تنظيم وعقلنة مهمتها المرتبطة بالبحث الاشهادي في مختلف مستوياته.
- الإسهام في تيسير المهمة التأطيرية والتقييمة للسيدات والسادة أساتذة التعليم العالي مؤطري(ات) البحوث الإشهادية، وفي الترسيخ المستمر لجودة منتوجاتها؛
- تمكين الطالب(ة) من سند مرجعي، يسترشد به في إنجاز عمله البحثي، وفق القواعد والمعايير المعتمدة علميا، الجاري بها العمل في العديد من منظومات التعليم العالي عبر العالم. وهو ما سيجعل البحث الإشهادي القائم على الجودة والنجاعة محطة في المسار البحثي للطالب(ة)، كما سيتيح تكوين أجيال جديدة من الباحثين (ات) متملكين لمكونات ومقومات البحث الإشهادي على الخصوص، والبحث العلمي عموما؛
- إتاحة أداة تكوينية في منهجية البحث الإشهادي و هندسته بالنسبة للطالبات والطلبة الباحثين في مختلف التخصصات، بمن فيهم أولئك المنتمون لبعض التخصصات التي لا توفر مجزوءات تكوينية في هذا المجال؛

- تنظيم ومعيرة المقومات اللازم توافرها في البحوث الإشـهادية المذكورة. وهو ما سـيمكن مما يلي:
  - أولا: الحد ما أمكن من التباينات المسجلة، المفتقرة إلى أي سند علمي، في إنجاز البحوث الإشهادية؛
  - ثانيا: تجاوز الصعوبات والنقائص المطروحة في هذا الشأن، وبالأساس لدى الطالبات والطلبة الباحثين؛
  - ثالثا: إتاحة أداة كفيلة بتعزيز التكوين في هندسة البحث الإشهادي من خلال تمكين المعنيين من كفايات منهجية ومهارات ذهنية ومعرفية، والسعي إلى إنجاز بحوثهم على النحو الأمثل.
  - رابعا: إذكاء دينامية لإنتاج أطر مرجعية ودلائل تخصصية، أو لأقطاب من التخصصات العلمية المتقاربة، من أجل توفير هندسة ممعيرة للبحث الإشهادي، وتوفير مؤشرات لتقييمه، ولقياس مدى جودته، وتقدير قيمته المضافة.
- التأكيد على أن هذا الإطار المرجعي يتوخى إبراز القواسـم المشـتركة الواجب توافرها في أي بحث إشـهادي، وفي الآن ذاته نهج يقظة علمية، كفيلة بالالتزام التام بالسـمات المميزة للأقطاب التخصصية في الأعمال البحثية بمختلف أنواعها.

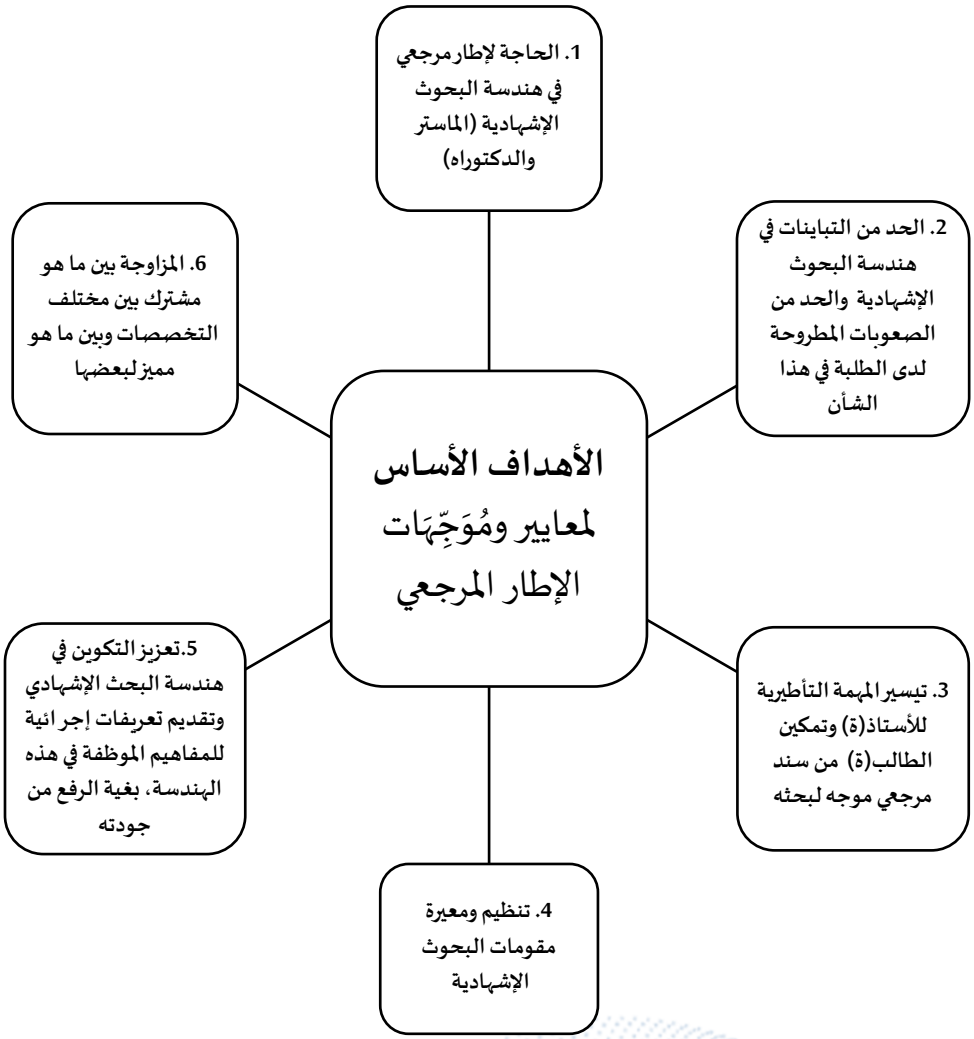

2. الاعتبارات والمنطلقات:

- السعي إلى التأكد من مدى صلاحية وملائمة هذا الإطار المرجعي للبحث الإشهادي في الإجازة والماستر والدكتوراه، مع مراعاة أن البحث المرتبط بالإجازة يعد عملا إعداديا وتكوينيا، وتمرينا عمليا على القواعد والخطوات والمكونات الناظمة للبحث العلمي،

لذلك ينبغي التعامل معه بنوع من المرونة، دون تفريط في قواعد ومستلزمات البحث الإشهادي؛

- في هذا الصدد، يجدر التشديد على أن هذا الإطار المرجعي لا يقدم منهجية للبحث، لأن لكل تخصص منهجيته الخاصة في العمل البحثي، رغم إمكانية وجود قواسم مشتركة بين التخصصات العلمية.
- اعتبار الطالب(ة) الباحث(ة) المحور الأساس لبحث إشهادي، يزاوج بين الالتزام بالقواعد الأكاديمية الناظمة للبحث العلمي، وبين تشجيع التعبير عن إمكاناته(ها) الإبداعية، وقدراته(ها) على المبادرة والابتكار الكفيلة بتخويله(ها) كل فرص التميز والتفوق والنبوغ ؛
- مراعاة الاستقلالية الأكاديمية لأستاذ(ة) التعليم العالي، التي تؤمن له حرية منظمة وعقلانية ومرنة في تدبير تأطيره للبحث الإشهادي؛
- اعتبار هذا الإطار المرجعي بمثابة مساهمة تتيح الاستئناس والمساعدة على مراعاة القواعد والمعايير المعترف بها دوليا في هندسة وإعداد البحوث الإشهادية، بالنسبة لمختلف الفاعلين والمعنيين بالعمليات المرتبطة بهذه المهمة؛
- الأخذ في الاعتبار أن المعيرة في هذا الشأن لا تعني بأي حال من الأحوال، كما سبقت الإشارة، نهج نمطية، يتعين القطيعة معها دوما، لحساب تبني مقاربة تعزز الاختلاف المشروع والمؤسس علميا، وتراعي الخصوصيات المميزة للحقول العلمية.

- في هذا الإطار يجدر التأكيد على أن بعض أنواع البحوث الإشهادية تتسم بخصوصيات نوعية، بحيث يصعب عليها الالتزام ببعض المكونات الناظمة لهندسة البحث وفق هذا الإطار المرجعي، من قبيل البحوث القائمة على التحقيق أو البرهنة والاستدلال المنطقي والبحوث ذات الطابع النظري أو التجريبي؛
- الحاجة إلى معايير ومؤشرات موثوق بها، ومعترف بها علميا وعالميا لتقييم البحث الاشهادي؛
- التأكيد، مرة أخرى، على أن هذا الإطار المرجعي سيظل مرنا ومفتوحا على كل الملاحظات والتعديلات والإغناءات المستفادة من إعمال المقاربة التشاركية، ومن الحرص على مواكبة المستجدات المحلية والكونية في هذا الشأن.

3. المستندات المرجعية ومنهجية إعداد معايير ومُوَجّهَات البحث الإشهادي:

- عناصر تشخيصية لواقع البحث الإشهادي في الأغلب الأعم من تخصصات التعليم العالي، انطلاقا من تقييم عام لهذا الواقع بالاطلاع على عينة من البحوث الإشهادية في مستويات الإجازة، البكالوريوس، الماستر، و الدكتوراه، و بالاستناد على عدد من

الدراسات التشخيصية التقييمية المتعلقة بالبحث العلمي، وبالرجوع إلى بطائق حول منهجية البحث الإشهادي، أعدتها مجموعة من الأستاذات والأساتذة المؤطرين في تخصصات متعددة (ملحق رقم 3) وباستثمار نتائج استمارة تم توزيعها عن بعد بطريقة إلكترونية، على عينة من الأستاذات والأساتذة المؤطرين للبحث الإشهادي بعدد من التخصصات على الصعيد الوطني(ملحق رقم 2)، إلى جانب نتائج جلسات تشاور تم تنظيمها مع مجموعة من الأساتذة (ات) يمثلون تخصصات متنوعة؛

- التجارب الناجحة في البحث الإشهادي على المستويين الوطني والدولي؛
- لائحة ببليوغرافية مختصة ذات صلة مباشرة بهذا الإطار المرجعي ؛(ملحق رقم 1)
- دلائل تخصصية منجزة في هذا الصدد، خصوصا منها تلك الصادرة عن مؤسسات ومنظمات دولية وجامعات عريقة، وأيضا تلك المنتجة من قبل جماعة من الباحثات والباحثين في مختلف التخصصات العلمية على العموم؛ (ملحق رقم 1)
- يتعين تجديد التأكيد على أن هذا الإطار المرجعي سيظل مفتوحا على آراء واقتراحات السيدات والسادة الأساتذة، في اتجاه جعله متقاسما، وبغية تطويره باستمرار، ليصبح متملكا من قبل جماعة الباحثين المؤطرين نساء ورجالا، ومن طرف الطالبات والطلبة، وسندا مرجعيا ذا نفع لجميع المعنيات والمعنيين، في خدمة البحث العلمي والارتقاء المستمر بجودته، وتعزيز القيمة العلمية للشهادات على الصعيدين الوطني والدولي.

ينتظم هذا الإطار المرجعي، علاوة على المقدمة والخاتمة، وفق المحاور التالية:

- عناصر تشخيصية لواقع البحث الإشهادي؛
- المكونات والمقومات الأساسية لهذا النوع من البحث؛
- شبكة مؤشرات لتقييم البحث الإشهادي.

المحور الأول: عناصر تشخيصية لواقع البحث الإشهادي

تؤكد المستندات والدراسات والتقارير التي تم اعتمادها في إنجاز هذا الإطار المرجعي، لاسيما منها تلك المتعلقة بتقييم وضعية البحث العلمي، أن الواقع الحالي للبحث الإشهادي يعاني الكثير من الإشكاليات أهمها:

- الإفتقار في حالات متعددة، إلى معايير لهندسة البحث وبنائه، وتحديد مكوناته ومقوماته؛
- الحاجة إلى شبكة مؤشرات لتقييم هذا النوع من البحث، بحيث غالبا ما يتم هذا التقييم بناء على تقديم ملاحظات وتعديلات يتصرف فيها كل أستاذ(ة) مؤطر(ة) حسب منظوره واعتباراته ومرجعياته وتقديراته الخاصة؛
- اقتصار دفاتر الضوابط البيداغوجية على الجوانب التنظيمية والتقنية دون الإهتمام بالقواعد المنهجية والعلمية للبحث الإشهادي. (ملحق رقم 4)
- محدودية التنسيق بين الأساتذة المؤطرين سواء داخل نفس الشعبة أو بين الشعب والتخصصات، لاسيما في سياق راهن يملي ضرورة إذكاء دينامية للبحث الجماعي والبين تخصصات في موضوعات عرضانية تستدعي تعاون التخصصات وتضافر المناهج؛
- التكوين في منهجية البحث يظل في غالب الأحيان نظريا ومستندا على مرجعيات متباينة، دون أن يرتكز الاختلاف دائما على سند علمي. والأكثر من ذلك أن بعض التخصصات لا تقدم أي تكوين في منهجية وهندسة البحث ومكوناته ومقوماته؛
- النقص في التأطير، الذي يظل في بعض الحالات محدودا ويفتقر إلى الانتظام؛

- التراجع المتزايد في الالتزام بأخلاقيات البحث، خصوصا منها النزاهة العلمية والتصدي للإنتحال الفكري وانتهاك حقوق المؤلفين(ات)؛
- غموض مآل الملاحظات المقدمة أثناء مناقشة البحوث الإشهادية، بحيث قليلا ما تتم مواصلة تتبع الطالب(ة) الباحث(ة)، بعد جلسة المناقشة للتأكد من مدى إدراجه لملاحظات واقتراحات اللجنة، قبل الإيداع النهائي لعمله البحثي؛
- محدودية قنوات النشر وذلك على أربع مستويات:
  - نقص في مجلات ومنابر محكمة ومفهرسة للنشر على الصعيد الوطني، من شأنها أن تتيح للطالب(ة) الباحث(ة) على الخصوص، نشر مقالات علمية أثناء وبعد مناقشته لأطروحة الدكتوراه؛
  - قلة عدد الحاصلين(ات)، على الدكتوراه الذين ينشرون أطروحاتهم(هن)، بعد إعدادها، والتأشير الرسمي عليها، في اتجاه تحويلها لمؤلف قابل للنشر؛
  - محدودية النشر باللغات الأكثر تداولا على الصعيد العالمي؛
  - ضعف النشر عبر القنوات والوسائل الإلكترونية الرقمية.

هذه الإشكاليات تتأكد أغلبها بالرجوع إلى النتائج والخلاصات المستقاة من الاستمارة المعتمدة في تشخيص واقع البحث الاشهادي بمختلف مستوياته وتخصصاته. فيما يلي تقديم مقتضب لتلك النتائج والخلاصات:

العدد الإجمالي للمستجوبين (ات) وللتخصصات المشاركة في تعبئة الإستمارة

التخصصات	عدد الإجابات الخاصة بكل تخصص
الدراسات المسرحية والفرجوية	6
علوم التربية	23
الإعلاميات	5
الفيزياء	8
اللسانيات	14
اللغة الإنجليزية	16
العلوم السياسية	9
التفسير وعلوم القرآن	8
علم الاجتماع	14
الأدب الإنجليزي	11
ديداكتيك اللغة العربية	8
اللغة العربية وآدابها	9
الكيمياء	7
الدراسات الإسلامية	11
القانون	10
الرياضيات التطبيقية	11
علوم التدبير	8
الزراعة والبيطرة	9
الطب	11
الثقافة الأمازيغية	4
علم النفس	19
المجموع	221

تشير هذه المعطيات إلى أن هناك حضورا تمثيليا لمؤسسات التعليم العالي التابعة للجامعة أو لغيرها، حيث شاركت أغلب هذه المؤسسات بتخصصاتها المتعددة، كما يبين الجدول أعلاه.

1. عناصر تشخيصية

تختلف آراء الأستاذات والأساتذة المستجوبين (ات) بخصوص العناصر التشخيصية المتضمنة في الاستمارة ، حيث يؤكد أغلبهم أنهم متفقون مع هذا التشخيص. كما أن هناك نسبة مهمة من المستجوبين يتفقون إلى حد ما معها، في مقابل نسبة محدودة عبرت عن موقف مخالف.

تتراوح نسبة الاتفاق الخاصة بهذه العناصر، حسب التشخيص، بين 56.86 % فيما يخص اقتصار دفاتر الضوابط البيداغوجية الوطنية الخاصة بالبحث في الإجازة، الماستر، الدكتوراه، الدبلوم.... على الجوانب التنظيمية، وافتقارها لما يتعلق بالخصائص الأكاديمية للبحث العلمي ولجودته ولتقييمه، و41.2 % فيما يخص توافر تجارب وممارسات ناجحة لدى بعض مؤطري (ات) البحث الإشهادي، و54.9 % متفقون إلى حد ما معها.

أما فيما يتعلق بالافتقار إلى إطار مرجعي وطني مشترك بين التخصصات لهندسة وتقييم البحث الإشهادي، فقد بينت النتائج أن 80.4 % من الأستاذات والأساتذة يتفقون مع وجود هذا الواقع، فيما 71.4 % عبروا عن عدم تجانس هندسة وتقييم البحث في نفس التخصص وبين التخصصات، دون سند علمي. هذا بالإضافة إلى 73.5 % أكدوا محدودية

التنسيق في هذا الشأن داخل نفس التخصص وبين مختلف التخصصات، و62.7% اتفقوا على غياب تكوين في منهجية البحث في بعض التخصصات.

يُستخلص من التشخيص الخاص بالضوابط المنهجية اللازمة في البحث الإشهادي أن أغلب الأستاذات والأساتذة اعتبروا هذه الضوابط ضرورية. فمع الاختلاف في النسبة المأوية لكل ضابط على حدة، إلا أن جميع الضوابط حصلت على نسب مئوية تتراوح بين 70.58% بالنسبة للاستثمار النقدي للقراءات البيبليوغرافية وخلاصات العمل النظري/ الميداني/ التطبيقي/ المخبري، في مختلف مكونات البحث حسب التخصصات، و 98.3% بالنسبة لمحدودية الالتزام بأخلاقيات وقيم البحث العلمي بما في ذلك التصدي للانتحال الفكري.

هذا باستثناء الضابط المرتبط بالسهر على استعمال مقاربة النوع في التفكير والتحليل والتعبير بالنسبة للتخصصات المعنية، الذي عبر 39.21% من المبحوثات والمبحوثين بأنه ضروري، في مقابل 47.05% اعتبروه ضروري نسبيا. أما فيما يخص تبني نفس الاستعمالات المفاهيمية بدلالاتها الإجرائية على امتداد سيرورة البحث، فقد اعتبر 65.3% من المبحوثات والمبحوثين أنه ضروري، موازاة مع 87.25% اعتبروا أن اعتماد لغة واحدة وأسلوب أكاديمي تخصصي، مع تحصينه من التكرار والإطناب وأحكام القيمة، والاستعمال الملائم لعلامات الوقف يعد ضروريا. هذا في الوقت الذي حصل فيه كل من الضابطين المتعلقين – على التوالي - بإبراز جوانب التجديد والابتكار والإبداع وانسجام بنيان البحث والترابط العضوي بين مكوناته، على 100 % ضروري.

2. آراء الأستاذات والأساتذة بخصوص الهندسة والتقييم المقترحين للبحث الإشهادي

أكد أغلب المبحوثات والمبحوثين فيما يخص مكونات هندسة وتقييم البحث الإشهادي المرتبط بكل تخصص على حدة، على أنها مكونات ضرورية لهذا النوع من البحث وذلك كما يلي:

❖ **المقتضب (Abstract)**

تم تحديد مقتضب البحث ضمن الاستمارة في ستة عناصر كما يلي:

- اختصاره في 300 كلمة على الأكثر؛
- ترجمته إلى لغة أو لغات أخرى؛
- تحديد هدف البحث أو أهدافه الأساسية ؛
- تحديد منهجيته وأدواته المعتمدة؛
- تقديم نتائجه الأساسية؛
- الإشارة إلى مفاهيمه المفتاحية.

بناء على معطيات التشخيص اتفق أغلب المبحوثين(ات) على أن جميع عناصر المقتضب المذكورة أعلاه ضرورية بنسبة كبيرة، باستثناء العنصر المتعلق بكون المقتضب يجب اختصاره في 300 كلمة على الأكثر، الذي تم اعتباره ضروريا نسبيا لدى أغلب المبحوثات والمبحوثين.

❖ **المقدمة**

تحدد الاستمارة العناصر التالية، بوصفها المكونات الضرورية لها:

- تعريف موضوع البحث؛
- إبراز أهميته وسياقه؛
- تحديد أهدافه الأساسية؛
- تحديد الإشكالية الناظمة لموضوع البحث؛
- تحديد فرضية أو فرضيات البحث؛
- تحديد منهج البحث وأدواته؛
- التعريف الإجرائي للمفاهيم المفتاحية؛
- تحديد إطار البحث ونطاقه (الزمني، المكاني، المنهجي...) .

تؤكد معطيات التشخيص الخاص بمكونات هندسة البحث على ضرورة تضمين مقدمته لجل هذه العناصر، وذلك بنسبة تناهز 79.64%. مقابل عدد ضئيل كان لهم رأي مخالف.

❖ **التبويب، الفصول، المحاور، المباحث، المطالب، الفروع...**

اتجهت أغلب آراء المبحوثين(ات) إلى أن عناصر مكون: التبويب، الفصول، المحاور، المطالب والفروع...، ضرورية بنسب متفاوتة لمختلف هذه العناصر، حيث أكدت هذه الآراء على أن تحليل النظريات والمعارف ذات الصلة بالبحث، عبر قراءة معمقة ونقدية، ضروري

بنسبة 87.92 % إضافة إلى 69.59 % بالنسبة لعرض وقراءة المعطيات الكمية و/أو الكيفية حسب فرضية أو فرضيات البحث.

أما العنصر المتعلق بالتحقق من الفرضية أو الفرضيات وتفسيرها ومناقشتها، فقد اعتبرته 82.3 % من آراء المبحوثين ضروريا، في الوقت الذي أكدت 79.6 %من هذه الآراء ضرورة استحضار العنصر الخاص بمناقشة نتائج البحث في علاقتها بالنظريات والمفاهيم والمعارف المرتبطة بموضوعه. وبخصوص العنصر الأخير المرتبط بضرورة ضمان التوازن الكمي والكيفي بين فصول البحث مع اعتماد فقرات مركزة، فقد رجحه 69.8 % من المبحوثين(ات).

❖ خاتمة البحث الإشهادي

قدم المبحوثون(ات) إجابات مختلفة بخصوص العناصر المشكلة لخاتمة هذا النوع من البحث ، حيث اتفق 98.3% منهم على ضرورة وجود الخلاصات والنتائج التركيبية المستفادة من مختلف مكونات البحث، يليها وجود الاقتراحات الاستشرافية في الموضوع وآفاق مواصلة البحث فيه بنسبة 68.62%، تتلوها حدود البحث النظرية والعملية والمنهجية بنسبة 62.74%.

❖ **ببليوغرافيا البحث وقائمة المحتويات**

أقر أغلب المبحوثين(ات) بأن البيبليوغرافيا ضرورية بنسبة 94.11 %، في حين أن النسبة المتبقية اعتبرتها ضرورية نسبيا. أما فيما يتعلق بقائمة المحتويات، فنسبة 86% اعتبرتها ضرورية في البحث الإشهادي، مقابل 14 % قدرت أنها ضرورية نسبيا.

❖ **الملحق أو الملاحق**

اتفق المبحوثون(ات) على أن الملحق أو الملاحق ضرورية في البحث الإشهادي بنسبة 60.78 % وما تبقى من هذه النسبة اعتبرته ضروريا نسبيا.

3. اقتراحات المبحوثين (ات):

يجدر التأكيد على أن هذه الاقتراحات سيتم عرضها فيما يلي كما قدمها المبحوثون(ات)، في إطار تفاعلهم مع الإستمارة دون أدنى تصرف.

- تشجيع البحوث الجماعية خصوصا في مستوى الاجازة والماستر؛
- التركيز على الأبحاث ذات الطابع التطبيقي والميداني، التي توفر معطيات جديدة وتفتح آفاقا لمعرفة الواقع وتحليله؛
- تعزيز التنسيق بين مختلف المؤسسات العلمية، بتوظيف الآليات الإلكترونية وتعميم اعتمادها لدى الأفراد والمؤسسات؛
- إعطاء الأولوية للابتكار والتجديد وتفادي التكرار والاجترار؛

- التركيز على المحطات المشرقة من التراث العلمي العربي.
- إصدار نشرة علمية سنوية تعنى بالبحوث الإشهادية التي نوقشت وتم إيداعها لدى المؤسسة المعنية؛
- إحداث هيئة أخلاقيات البحث الإشـهادي، تعنى بالتدقيق في هذا النوع من البحث والتأكد من التزامه بتلك الأخلاقيات؛
- اعتماد تقييم خارجي بدون أسـماء الباحثين(ات) وفي مراعاة لمعايير الموضـوعية والحياد؛
- تحديد مبادئ توجيهية (guidelines) خاصـة بإعداد كل بحث إشـهادي (الإجازة، الماسـتر والدكتوراه) حسـب التخصـص، وفرض تطبيقها على الطالبات والطلبة الباحثين. وفي حالة الإخلال بتطبيق هذه المبادئ التوجيهية، يطلب من الطالب(ة) إعادة البحث؛
- ضـرورة قيام كل أسـتاذ مشـرف بتنظيم ورشـات عمل لفائدة الطالبات والطلبة الذين يشـرف على بحوثهم، وذلك من أجل تكوينهم في مجال البحث ومنهجيته، وأيضا بغية مواكبة الطالبات والطلبة في إعداد وصياغة البحث؛
- تفعيل العمل بالأنظمة الخاصـة المتعلقة بضـبط الانتحال أو الغش، مع فرض عقوبات زجرية على كل طالب(ة) تبث في حقه الإخلال بأخلاقيات البحث؛
- إنجاز تقييم سـنوي لعملية التأطير والمناقشـات، وتجميعها في قاعدة معطيات مركزية؛

- توفير المساعدة التقنية للطالب(ة) أثناء إنجاز بحثه؛
- تقوية وتعزيز اللغات والتدريب على الكتابة العلمية وطرقها المعتمدة عالميا؛
- حفز الباحثين المتفوقين واستثمار قدراتهم في الورشات والتكوين؛
- الرفع من فرص تنقل الطلبة الباحثين إلى الخارج للتدريب والاحتكاك مع نظرائهم ومع الأستاذات والأساتذة المؤطرين؛
- تخصيص ساعتين أسبوعيتين لتأطير البحوث الإشهادية تدرج ضمن استعمال زمن التكوين؛
- تحديد مواضيع البحوث من قبل مجموعات علمية جد متخصصة تطرح إشكاليات وقضايا لم يتم البحث فيها من قبل؛

4. سمات مميزة لبعض التخصصات حسب المبحوثين(ات):

- الحرص على أن يتقن الطالب أكثر من لغة، لاسيما اللغة الأكثر تداولا على الصعيد العالمي، وأن تكون له علاقة مباشرة بواقع المسرح والفرجات وبالدراسات الكونية المواكبة لها؛
- ضرورة الإشارة إلى المقابلات الأجنبية للمصطلحات والمفاهيم التخصصية في اللسانيات والنقد؛
- ضرورة مراعاة الخصوصيات المميزة لتخصص علم النفس الاكلينيكي؛

- مراعاة خصوصيات بعض البحوث والدراسات في العلوم الشرعية، من قبيل: تحقيق مخطوط، أو تفسير القرآن الكريم، أو علم الجرح والتعديل في الأحاديث النبوية، أو الدراسات المصطلحية... وبصفة عامة كل ما يندرج على العلوم الدينية والشرعية؛
- إدراج الفهارس الفنية الضرورية (فهارس الآيات والأحاديث مثلا) في العلوم الشرعية؛
- اقتراح إضافة فصل منهجي بعد الفصل النظري وقبل تحليل النتائج ومناقشتها في تخصص علم الاجتماع؛
- التأكيد على استعمال اللغة الإنجليزية في الرياضيات.

تتيح النتائج المستخلصة من الإجابات المعبر عنها من قبل المبحوثين(ات) تقديم استخلاص أهم التشخيصات والتوجهات المتقاسمة بين الأستاذات والأساتذة المؤطرين للبحث الإشهادي، ومن بين أهمها:

- التأكيد على أن واقع البحث الإشهادي يعاني الكثير من الإختلالات، سواء على مستوى تصوره أو بناءه أو منهجيته أو مضامينه أو نتائجه.
- الاتفاق على ضرورة إيلاء عناية خاصة لهذا النوع من البحث في اتجاه الإرتقاء به، بوصفه لبنة مؤسسة، كفيلة بإعطاء دفعة جديدة للبحث العلمي النافع لمنتجيه ولحاجات المجتمع.
- تقاسم الاقتناع بالحاجة الملحة لأطر مرجعية، ودلائل متخصصة لهندسة وتقييم البحث الإشهادي، على نحو يضمن جودته العلمية وقيمته الأكاديمية المضافة

المحور الثاني: مقومات ومكونات هندسة البحث الاشهادي

يستدعي البحث الإشهادي، بوصفه عملا تأسيسيا متدرجا للانخراط في البحث العلمي، حسب التخصصات أو البين تخصصات، الاستناد على مقومات ومكونات معترف بها علميا ومتعارف عليها عالميا، على نحو يضمن لهذا النوع من البحث قيمته العلمية ويخول له مكانته في مجتمع البحث العلمي.

لهذا الغرض يستلزم البحث الإشهادي، لاسيما في مستوياته العليا، اعتماد إطار منطقي، وفق هندسة بمقومات ومكونات متقاسمة عموما بين مجتمع البحث، تتمثل بالأساس فيما يلي:

المكون الأول: اختيار موضوع البحث وتأطير الطالب (ة)

ينبني اختيار موضوع البحث على جملة من الضوابط، يظل الطالب (ة) مدعوا لمراعاتها أثناء اختيار موضوعه وتحديده، تحت إشراف الأستاذ(ة) المؤطر، أهمها:

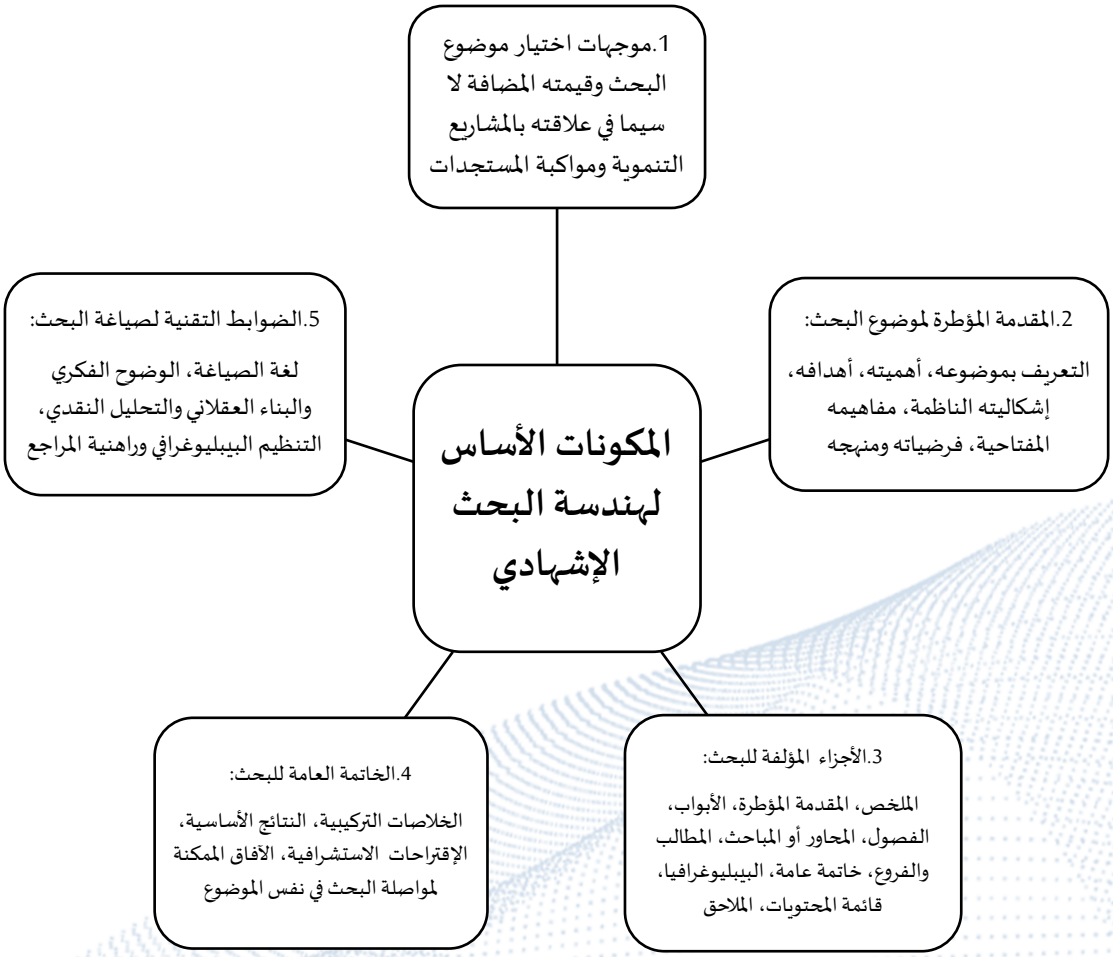

1. موجهات اختيار موضوع البحث:

- الحرص على ملاءمة الموضـوع لمجالات التخصـص المعتمدة على مسـتوى فريق البحث أو المختبر أو مركز البحث، وذلك في انسـجام مع طبيعة التكوينات المعتمدة بمؤسسة التعليم العالي التي ينتمي اليها الطالب(ة) ؛
- استكشاف موضوع البحث، مع الحرص على جدته، والعمل على تدقيقه في منأى عن العموميات وفي استبعاد، قدر المستطاع، لمواضيع البحث المستهلكة؛
- وضـوح الموضـوع وتحقيق الانسـجام الوظيفي لمضـامين ونتائج البحث فيه مع ماهيته؛
- تأطير الموضوع وفق حاجات وأهداف البحث فيه، لتيسير مقاربته؛
- السـهر على أن يكون الموضـوع حاملا لإشـكالية محفزة على التسـاؤل وعلى البحث المتواصل من أجل إنتاج معرفة أكاديمية في شأنه؛
- الحرص على مراعاة الطابع الراهني لموضوع البحث، وعلى الخصوص، باستحضار القضـايا التي تحظى بالانشـغالات الآنية للمجتمع المحلي والكوني، على نحو يجعلها مواضيع خصبة ونافعة ومحفزة على البحث والابتكار والإبداع في مختلف المجالات والتخصصات؛
- توافر الأعمال الببليوغرافية المرجعية والمخبرية اللازمة لإنجاز البحث؛
- تأطير موضوع البحث ضمن سياقه وإطاره الزمني.

بذلك، تظل جميع المواضيع متاحة كلما تم ربطها بالتخصص الذي تندرج فيه، مع إمكانية استدعاء التخصصات ذات الصلة، في إطار التكامل والإحاطة بمختلف أبعاد الموضوع. على أن التركيز يتعين أن ينصب على ما يمنح البحث بعدا أو أبعاد من الجدة والتميز.

2. القيمة المضافة لموضوع البحث:

- إبراز الفائدة العلمية للموضوع ولأهميته في الارتقاء برصيد الثروة اللامادية للبشرية، ولقدرته على توظيف الإمكانات اللازمة التي من شأنها المساعدة على تقديم أجوبة، وفتح مسارات وآفاق للتفكير والإنتاج، قائمة على بدل كل الجهود لكي تكون حاملة لنفس جديد، وداعمة لروح الإبداع والابتكار، في عالم لا حدود فيه لتجديد المعرفة؛
- اعتماد منهجية موثوق بها في المعرفة العلمية، حسب مجال التخصص، وفي انسجام مع موضوع البحث والتخصص الذي يندرج فيه، على أن تكون هذه المنهجية مدعمة بالتشخيص، التفسير، التحليل، الاستعمال الوظيفي للمفاهيم، البرهنة والبناء الاستدلالي والحجاجي، التفكير النقدي والمقاربة الاستشرافية، في استحضار لطموح إعطاء أفق واعد في معالجة موضوع البحث؛
- نهج مقاربات وظيفية بأبعاد متلائمة مع السمات المميزة للمنهجيات المعتمدة في كل تخصص علمي.

3. خدمة موضوع البحث للمشاريع التنموية للبلاد:

- الرهان على جعل موضوع البحث مندرجا في صميم بعد أو أبعاد من المشاريع التنموية للبلاد، وطنيا وجهويا ومحليا، في ملائمة مع التخصص أو التخصصات الموظفة في معالجة الموضوع المعتمد؛
- استهداف الإسهام في ترسيخ انخراط البلاد في اقتصاد ومجتمع المعرفة والثقافة والمعارف والمناهج والقيم الإنسانية الكونية؛
- توخي توجيه مضامين البحث ونتائجه، لاسيما في التخصصات ذات الصلة، نحو الارتقاء بمؤهلات وقدرات الرأسمال البشري، وتثمين الرصيد التراثي الأصيل للبلاد وتنمية الثروة المادية واللامادية.

4. مواكبة موضوع البحث للمستجدات الكونية:

- السعي نحو استحضار البحث للإشكاليات المطروحة على المستويين الوطني والعالمي، من قبيل التحديات والمخاطر الحالية التي يواجهها أو قد يواجهها العالم، خصوصا في الميادين الطبيعية والمناخية والديمغرافية والصحية والتعليمية والسياسية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والقيمية...؛
- إسهام البحث في اقتراح استراتيجيات لتدبير ومواجهة المخاطر الصحية، البيئية، القيمية، السياسية...، لاسيما في التخصصات ذات الصلة؛
- الانفتاح على المناهج الجيدة والممارسات الناجحة والقيم الكونية؛

- مواكبة البحث العلمي الاشـــهادي للمســـتجدات، واســـتثماره للإنجازات العلمية والمعرفية والثقافية والفنية والتكنولوجية على المستويين الوطني والعالمي.

لا حاجة للتأكيد على أن من شأن مواكبة موضوع البحث للمستجدات الكونية أن يسهم في مواصلة البحث عن الحقيقة أو إعادة اكتشافها، وإنتاج معرفة جديدة، وتعزيز الإبداع والابتكار.

المكون الثاني: المقدمة المؤطرة لموضوع البحث

تعد المقدمة المؤطرة لموضوع البحث الإشهادي مكونا حاسما في تحديد منطلقاته المرجعية وتوجيه مساراته وتأطير سيرورته. معلوم أن مقدمة البحث لا تخضع دائما لقواعد متقاسمة ونمطية. غير أنها تظل مدعوة، في الأغلب الأعم من الحالات البحثية، إلى إدراج المكونات التالية:

1. التعريف بموضوع البحث و إبراز أهميته:

- تحديد موضـــوع البحث والتعريف به وبمختلف أبعاده، مع الحرص على اختصـــار عنوانه؛
- موقعة الموضـــوع في المدى الزمني والمكاني الذي يغطيه، خصـــوصـــا كلما اســـتدعى الاشتغال عليه الرجوع إلى التاريخ ورصد التطور؛
- إبراز أهمية الموضـــوع والســـياق الذي يملي البحث فيه، والفائدة المتوقعة من نتائجه.

2. تحديد أهدافه الأساسية:

- استخلاص هذه الأهداف من النتائج الأساسية المراد بلوغها؛
- إبراز القيمة المضافة للبحث في الموضوع بمختلف أبعادها؛
- الحرص على أن يكون التعبير عن هذه الأهداف واضحا ومركزا ومنسجما مع إشكالية البحث ومضامينه ونتائجه.

3. الإشكالية الناظمة لموضوع البحث:

3.1. تعريف وظيفي مقترح لمفهوم الإشكالية، في إطار البحث الاشهادي، قوامه كونها:

- بناء علمي للموضوع الذي يقع عليه الاختيار. لذلك تعد الاشكالية المجموع التي يتم بناؤه من خلال تساؤل مركزي، وأسئلة فرعية، من شأنها أن تتيح المعالجة العلمية للموضوع؛
- تلخيص مركز للتصور الخاص بالطالب (ة) الباحث (ة) لموضوعه، على نحو يجعل تمكن الطالب (ة) من البناء العلمي للإشكالية تجسيدا لتملكه لموضوع بحثه، وتعبيرا عن تفكيره الخاص؛
- تبني أسلوب خاص بالطالب(ة) الباحث(ة) لمعالجة المسألة المطروحة؛
- تحديد شامل للموضوع بمختلف أبعاده ومساراته، وتعدد مداخل أسئلته والأجوبة المفترضة الملائمة لها؛

- التأسيس لماهية موضوع البحث وللفكرة الجوهرية الناظمة له، وجعلها موضوع مساءلة تتخلل مختلف مكوناته ومحاوره، يستحضرها الطالب(ة) الباحث(ة) في كل عمليات بحثه، ويسهر على الإجابة عنها، عبر مختلف محاور ومضامين ونتائج عمله.

3.2. البناء التدريجي للإشكالية:

- بلورة سؤال الانطلاق النابع من التفكير الأولي في الموضوع؛
- القيام بدراسة ببليوغرافية معمقة، تأخذ في الإعتبار الأعمال والمراجع السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وإجراء مقابلات استكشافية مع عينة من المختصين والمعنيين، من شأنها تمكين الطالب(ة) الباحث(ة)من توسيع وتعميق تصوره للموضوع، وإغناء الرصيد الفكري والمعرفي المرتبطة به؛
- التحليل النقدي للدراسة الببليوغرافية، بهدف البناء التدريجي لإشكالية البحث على نحو يُتيح للطالب (ة) الباحث(ة) تأكيد سؤال الانطلاق أو تعديله أو إعادة النظر فيه، وتمكينه من تحقيق التميز والتجديد في معالجة الموضوع.

3.3. التعبير عن الإشكالية:

- إبراز المفارقة التي تقوم عليها الإشكالية والتقابلات التي تحيل عليها، في إدراك استباقي للحلول المنطقية المتعددة التي تحتملها، وذلك من خلال صياغة أفكار مركزة ووظيفية؛
- صياغة الإشكالية في تساؤل مركزي يتسم بالوضوح، وبالارتباط العضوي بموضوع البحث، مع تفادي أحكام القيمة والتمثلات الجاهزة. وهو ما يستدعي تحري الموضوعية والمصداقية، قدر المستطاع؛
- استنباط أسئلة فرعية مستخلصة من الإشكالية والتعبير عنها بشكل عقلاني ومنظم، يسعى إلى الحرص على أن يصب كل سؤال في محور من محاور البحث، وذلك ضمن منظور نسقي ومتكامل، يهدف إلى الإجابة الشاملة عن التساؤل الإشكالي المحوري. ومن شأن هذه الأسئلة مساعدة الطالب(ة) الباحث(ة) على التحضير لتحديد وصياغة فرضيات البحث.

4. التعريف الإجرائي للمفاهيم المفتاحية:

يوظف كل بحث إشهادي مفاهيم متعددة، تتضمن من بينها مفاهيم مفتاحية، تتمثل في أهم المصطلحات المفردة أو المركبة، التي تحتل وضعا مركزيا في موضوع البحث. ومن شأن إفراد حيز من مقدمة البحث لتعريفها الإجرائي والوظيفي المساعدة على فهم أدق للمضامين والمحتويات والنتائج، وفق الدلالة العلمية الإجرائية والوظيفية التي يقترحها الطالب(ة)

الباحث(ة) مستلهما ذلك من قراءاته الببليوغرافية ذات الصلة، مع القطيعة مع الاستعمالات والمعاني الدارجة، والانطباعات القائمة على الحس المشترك، المفتقد لأي أساس علمي.

5. فرضيات البحث:

تعد فرضية أو فرضيات البحث بمثابة اقتراح إجابة عن أسئلة يطرحها الطالب(ة) الباحث(ة) ويضعها في صلب تفكيره ومقاربته لموضوع بحثه، وبذلك فهي، بمعنى من المعاني، أجوبة مؤقتة ومقتضبة، كفيلة بتوجيه عملية جمع المعطيات والنظريات والأفكار وتحليلها. على أن كل فرضية يتعين إخضاعها للاختبار والتمحيص والتصحيح والتعميق والتدقيق من قبل الطالب(ة) الباحث(ة)، خلال مراحل إنجاز بحثه.

إلى جانب ذلك، فالفرضية تعد اقتراحا مؤقتا ومسبقا لعلاقة محتملة بين متغيرات أو مفاهيم أو وقائع. كما أنها تخمين يستدعي التحقق منه. هذا التخمين، الذي لا ينبغي أن يكون خياليا أو خارج موضوع البحث، أو مناقضا لبرهنة مثبتة معاكسة له، يتخذه الباحث مرشدا مساعدا على توفير البيانات والمعطيات قبل صياغة الفرضية أو الفرضيات بشكل نهائي.

تقوم الفرضية على معايير قوامها، بالأساس:

- الارتباط العضوي بإشكالية البحث، واعتبارها الخيط الناظم لمختلف مساراته الفكرية ومساراته التحليلية، ومن ثم، لمجمل مكوناته وأبعاده؛
- ضمان الانسجام والاتساق بين الفرضيات في حال تعددها؛

- القابلية للاختبار والتحقق في حدود الإمكانات المتاحة؛
- الالتزام بوضوح الفرضية وببنائها المنطقي.

6. منهج البحث وأدو اته

6.1. تعريف منهج البحث والعوامل المؤثرة في اختياره:

يعد منهج البحث أسلوبا أو مجموعة من الأساليب المترابطة فيما بينها، المعتمدة في دراسة إشكاليته والتحقق من فرضياته، من خلال بناء منظم للأفكار، ولكيفية تحليلها وعرضها للوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية.

تستدعي مقاربة موضوع البحث، بالخصوص، ما يلي:

- الاستناد على إطار أو أطر ونظريات مرجعية في المنهج، حسب المناهج المعتمدة في كل تخصص؛
- توظيف أداة أو أدوات للاشتغال على موضوع البحث، حسب تخصصه وطبيعته (نظري، برهاني، ميداني، تقني، خطاب أدبي أو شرعي...)، وذلك شريطة ضمان الانسجام بين الاختيارات المنهجية للبحث وبين طبيعة موضوعه؛
- اعتماد عينة أو عينات ذات طابع نظري، أو ميداني، أوهما معا، أو تقني؛
- الارتكاز على المعطيات والتحاليل الإحصائية بالنسبة للتخصصات التي تستلزم ذلك.

يرتبط تحديد منهج البحث بطبيعة الإشكالية والفرضية أو الفرضيات وأداة أو أدوات البحث، ونوع العينة وحجمها. على أن البحث الإشهادي الناجح يظل، في الغالب ذلك العمل الذي يستطيع اعتماد مقاربة قوامها تعاون المناهج والأدوات الملائمة، الكفيلة بإغناء نتائج بحثه، ولا سيما في بعض التخصصات.

7. صعوبات البحث وحدوده:

- الوقوف على صعوبات البحث التي قد يكون مصدرها أسباب ذاتية يتحمل مسؤوليتها الطالب(ة) الباحث(ة)، أو عوامل موضوعية خارجة عن إرادته، مما من شأنه أن يسهم في إدراك استباقي لحدود البحث أمام طموحه وأفقه المتوخى؛
- إبراز حدود نتائج البحث التي قد تترتب عن اختلال أو تعثر أو قصور حصل للطالب(ة) الباحث(ة) في جانب أو جوانب مكونة لهندسة بحثه أو لمنهجه أو لببليوغرافيته...

8. إنهاء مقدمة البحث بعرض تصميم موجز لأجزائه

من خلال تقديم مقتضب جدا للمحاور الأساسية التي ينتظم وفقها، ابتداء من مقدمته وانتهاء بخاتمته.

المكون الثالث: المستلزمات الضرورية للبحث الإشهادي

- مقتضب البحث Abstract؛
- مقدمة مؤطرة للبحث، بما تتضمنه من عناصر تم تحديدها أعلاه؛
- الأبواب؛ الفصول؛ المحاور، مع الإشارة إلى أن بعض التخصصات، لا سيما منها، القانونية، توظف تسميات أخرى من قبيل المبحث، المطلب، الفرع، وهي محاور وأجزاء يتم ترتيب مضامين البحث ومحتوياته وفقها، في سهر يقظ على البنيان المتراص والمتكامل للبحث، ولانتظامه المتدرج والنسقي؛

  تتضمن هذه الأبواب والفصول على الأقل ما يلي:

  - تحليل النظريات والمعارف ذات الصلة بالبحث، عبر قراءة معمقة ونقدية.
  - عرض وقراءة المعطيات الكمية و/أو الكيفية حسب فرضية أو فرضيات البحث.
  - التحقق من الفرضية أو الفرضيات وتفسيرها ومناقشتها.
  - مناقشة نتائج البحث في علاقتها بالنظريات والمفاهيم والمعارف المرتبطة بموضوع البحث.
  - خاتمة عامة للبحث تتضمن خلاصاته ونتائجه. وهو ما سيوضحه المكون الموالي.
- الببلوغرافيا المعتمدة؛
- قائمة المحتويات؛
- الملحق أو الملاحق حسب الضرورة والسياق.

المكون الر ابع: الخاتمة العامة للبحث

تتألف الخاتمة العامة للبحث، على الأقل، من الجوانب التالية:

- الخلاصات التركيبية المستفادة من مختلف مكونات البحث؛
- النتائج الأساسية المحصلة في ضوء تحليل الإشكالية والتحقق من الفرضيات؛
- حدود البحث النظرية والميدانية والتطبيقية والمنهجية؛
- اقتراحات استشرافية، وآفاق مواصلة البحث في موضوعه؛

المكون الخامس: الضو ابط التقنية لإعداد وصياغة البحث

1. لغة التعبير والكتابة والصياغة:

- اعتماد لغة موحدة، وأسلوب أكاديمي تخصصي، مع جعله في منأى عن التكرار والاطناب وأحكام القيمة، إلى جانب الاستعمال الملائم لعلامات الوقف في البحث؛
- تبني نفس الاستعمالات المفاهيمية بدلالاتها الاجرائية المحددة في المقدمة على امتداد سيرورة البحث؛
- تَمَكُن الطالب(ة) الباحث(ة) من أسلوب التعبير ولغته، سواء أكانت لغة تكميمية في صيغة رموز رياضية مثلا، أو في صيغة كيفية، تستعمل اللغة بكلماتها وجملها في الكتابة والصياغة والتحرير؛
- وضوح الأفكار المعبر عنها، واستنادها على المعرفة المبنية على الحجة والإقتناع والقدرة على الاقناع؛

- الاقتصاد والإيجاز في اللغة والأفكار وفي التعبير عنهما، وتجنب النعوت إلا في حالة تقديم سند لها (معطى إحصائي، استشهاد موثوق، برهنة واستدلال...)؛
- صياغة فقرات مركزة سواء من حيث الكم أو الكيف تسهل قراءتها وفهمها، دون تكرار أو إطناب، وذلك في احترام للأسلوب العلمي في صياغة مكونات ومضامين البحث الإشهادي؛
- ضمان التماسك المنطقي بين مختلف فقرات البحث ومحاوره وأجزائه ونتائجه ؛
- العمل بمقاربة النوع في التفكير والتحليل والتعبير، وذلك في إطار إعمال المناصفة التي أضحت من بين المؤشرات العلمية للبحث؛
- توظيف التكنولوجيات الرقمية، على نحو يؤمن للبحث الإشهادي انخراطه الوظيفي في التكنولوجيات الرقمية، وفي استعمال اللغة أو اللغات الأكثر تداولا على الصعيد الدولي، التي أضحت وسيلة مركزية في تداول البحث العلمي على أوسع نطاق .

2. الوضوح الفكري والبناء العقلاني الحجاجي المقنع والتحليل النقدي

- الارتكاز على الحجة والدليل، وليس على الأحكام الجزافية التي لا إثبات لها؛
- تجنب أحكام القيمة والمواقف الجاهزة والآراء المستمدة من المعرفة الدارجة، دون سند منطقي أو علمي، من أجل بناء معرفة علمية، تقطع مع المفاهيم والأفكار التي

لا تســتند على أدوات التحقق والبرهنة والاثبات، وفق المناهج العلمية المعتمدة حسب التخصصات؛

- البناء المنطقي لأفكار البحث ولنتائجه؛
- البرهنة والاستدلال الحجاجي الداعمين علميا للنتائج المتوصل إليها؛
- العمل بمبدأ النسبية في الأحكام وفي تقديم النتائج، مع اعتماد تجريبها، الموسع باعتباره من بين وسائل التصحيح والتدقيق المساعدين على تأكيد المصداقية والموثوقية.

3. التنظيم الببليوغرافي المعتمد وراهنية المستندات المرجعية:

3.1. أهمية المستندات والمراجع الببليوغرافية:

يستدعي التحضير لموضوع البحث وإعداد مختلف مكوناته، اعتماد جملة من المستندات والمراجع الببليوغرافية، والاطلاع على أقصى ما يمكن من الأعمال المنجزة في الموضوع، على نحو من شأنه أن يساعد على تحقيق تراكم كاف، كفيل بتعزيز الرصيد المعرفي والمفاهيمي والمنهجي ذي الصلة بموضوع البحث، وتحقيق الوضوح اللازم للبناء الجيد لإشكاليته، وفرضياته، ولإنارة الطريق أمام مساراته، وفسح المجال أمام كل سبل إعطائه قيمة جديدة مضافة ومبتكرة.

3.2. نماذج من أنواع المستندات والمراجع الببليوغرافية:

- تتسم المصادر والمراجع بتعدد أنواعها: مؤلَف؛ أطروحة؛ بحث؛ تقرير؛ دراسة؛ مخطوط، وثيقة رسمية، أعمال ندوة؛ مقالة؛ مداخلة علمية...
- تتميز هذه المسندات أيضا بتنوع أشكالها: مكتوبة، إلكترونية، سمعية أو بصرية.

يشترط في توظيف المصدر أو المرجع وفي الإحالة عليهما، أن يكونا معترفا بهما علميا، وأن يكونا منشورين ورقيا، أو مبثوثين عبر الوسائل السمعية أو البصرية أو الرقمية، مع صياغة الإحالة حسب طبيعة المصدر.

4. توظيف الببليوغرافيا والمستندات المرجعية وتنظيمها والحرص على راهنيتها:

تتمثل أهمية ببليوغرافيا البحث في كونها تستعمل لأغراض متعددة، من بينها:

- التعرف على الأنساق الفكرية والأعمال والخطابات المتوافرة في نفس الموضوع، أو في ما له علاقة مباشرة أو غير مباشرة به؛
- مساعدة الطالب(ة)الباحث(ة) على المزيد من توضيح وتعميق تصوره لموضوع بحثه؛
- توظيفها في تحليل المحتوى أو الاستشهاد، أو البناء الحجاجي، أو في عمليات البرهنة والاستدلال، أو في تأكيد فكرة أو نتيجة، أو انتقادها، أو دحضها.
- من بين ما يضفي على الببليوغرافيا المعتمدة قيمة مضافة:

- استنادها على مصادر مبتكرة ومؤسسة لمعرفة أو لبرهنة منطقية أو لتصور أو نهج أو شريعة أو فلسفة أو نظرية أو عمل إبداعي...؛
- ارتكازها على مراجع لمفكرين(ات) وباحثين(اث)، مشهود لهم بقيمة مضافة فيما أنتجوه، حسب التخصص أو التخصصات موضوع اهتمامهم؛
- تضمنها لأعمال ومؤلفات ومراجع ذات جدة وراهينية، من حيث القيمة العلمية وزمن الصدور، والابتكار في المقاربة، مما من شأنه تعزيز القيمة المضافة للبحث الاشهادي؛
- الاستثمار النقدي للقراءات البيبليوغرافية، وخلاصات العمل النظري/الميداني/ التطبيقي/ المخبري، في مختلف مكونات البحث حسب التخصصات.

4.1. ضوابط الإحالة البيبليوغرافية:

بصرف النظر عن الاختلافات القائمة في طريقة الإحالة البيبليوغرافية، يمكن التمييز، على سبيل المثال، بين طريقتين متداوليتين لدى مجتمع البحث العلمي:

❖ **طريقة الإحالة في أسفل الصفحة:**

تخضع الإحالة في أسفل الصفحة لمجموعة من الضوابط العلمية منها:

- تدوين الهوامش في نهاية الصفحة.

- عند الإحالة إلى مرجع للمرة الأولى، تُدرج المعلومات الكاملة المتعلقة به، حسب الترتيب الجاري به العمل في البحث العلمي.
- عند تكرار المرجع مباشرة توضع العبارة التالية: " مرجع سبق ذكره"، وبخصوص المراجع الأجنبية توضع عبارة "Ibid" مع ذكر رقم الصفحة.
- عند تكرار المرجع، في حالة ورود مراجع أخرى بعده، يُذكر الاسم العائلي للمؤلف متبوعًا بعنوان المرجع بصيغة مختصرة (دون العنوان الفرعي)، ورقم الصفحة.
- في حالة عدم معرفة الناشر يُكتب (د. ن) وتعني دون ناشر، وفي حالة عدم معرفة تاريخ النشر يُكتب (د. ت) وتعني دون تاريخ.

بالنسبة لتوثيق المراجع:

❖ **مرجع لمؤلف واحد:**

اسم المؤلف، عنوان المرجع، رقم الطبعة أو الجزء، دار النشر، مكان النشر، سنة النشر، وفي النهاية رقم الصفحة.

❖ **مرجع لمؤلِّفين اثنين:**

اسم المؤلف الأول، اسم المؤلف الثاني، عنوان المرجع، (مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر)، رقم الصفحة.

❖ **مرجع لأكثر من ثلاثة مؤلِّفين:**

اسم المؤلف الأول وآخرون، عنوان المرجع، (مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر)، رقم الصفحة.

❖ **تقرير أو دراسة لجهة حكومية أو مؤسسة دولية أو غيرهما:**

اسم الجهة أو المؤسسة، عنوان التقرير أو الدراسة، (مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر)، رقم الصفحة.

❖ **مرجع مترجم:**

اسم المؤلف، عنوان المرجع، ترجمة، ذكر اسم المترجم، (مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر)، رقم الصفحة.

❖ **مرجع في سلسلة علمية:**

اسم المؤلف، عنوان المرجع، عنوان السلسلة ورقمها، (مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر)، رقم الصفحة.

❖ **نص إلكتروني:**

اسم المؤلف، عنوان المرجع، (مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر)، رقم الصفحة، الرابط (URL) أو مُعَرِّف الوثيقة الرقمي (DOI).

❖ **بالنسبة لتوثيق المقالات:**

اسم مؤلف المقال، "عنوان المقال"، اسم المجلة، العدد، السنة، اسم الناشر، مكان النشر، تاريخ النشر، وفي النهاية أرقام الصفحات.

❖ **بالنسبة للبحوث الإشهادية الصادرة عن مؤسسات التعليم العالي:**

اسم المؤلف، عنوان الرسالة أو الأطروحة أو الدبلوم، (نوعها: رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه أو دبلوم، اسم مؤسسة التعليم العالي، تاريخ الإجازة أو النشر)، رقم الصفحة (إذا كانت الرسالة أو الأطروحة منشورة على الإنترنت يوثق رابطها في نهاية الإحالة).

❖ **بالنسبة لتوثيق الوثائق الرسمية والقوانين:**

❖ يتم ذكر اسم الدولة، أيضا اسم القانون ورقمه، السلسلة، واسم الناشر، وتاريخ نشر القانون.

❖ **صفحات المواقع والمنشورات الإلكترونية**

اسم الكاتب، "عنوان المقال أو التقرير"، اسم الموقع الإلكتروني، تاريخ النشر (تاريخ الدخول:)، الرابط.

❖ **طريقة الإحالة داخل النص باعتماد أسلوب APA:**

- يوضع الاقتباس الحرفي بين مزدوجتين «.....»؛
- في حالة الاقتباس غير الحرفي أو إعادة الصياغة لا تستخدم المزدوجتان؛
- يتبع البيان الببليوغرافي للمرجع الاقتباس مباشرة، داخل النص، ويتضمن الاسم العائلي للمؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة؛
- ينبغي اتباع الأساليب الآتية في الاستشهاد حسب كل حالة:
  - الاستشهاد بالمرجع ككل: (الاسم العائلي، السنة) دون الإشارة إلى الصفحة.

- الاستشهاد بصفحة محددة: (الاسم العائلي السنة، الصفحة) مع الإشارة إلى الصفحة.
- الاستشهاد بأكثر من مرجع.

- إذا تمت الإشارة إلى اسم المؤلف داخل النص لا تتم إعادة كتابته بين مزدوجتين يتم ذكر الاسم العائلي (السنة، الصفحة).
- مقالة الكترونية دون ترقيم الصفحات (الاسم العائلي، السنة، الرقم الترتيبي، الفقرة).
- يستحسن اعتماد النصوص الأصلية، في حالة الاستناد على مرجع ثانوي تتم الإشارة إلى اسم المرجع الأصلي (نقلا عن اسم المرجع الثانوي، تاريخ المرجع الثانوي).
- إذا كان للمرجع مؤلفان يتم ذكرهما في كل مرة يردان في النص.
- إذا كان المرجع إنجازا لأكثر من مؤلفين اثنين يتم ذكرهم جميعا في أول مرة يرد فيها المرجع في النص، ثم اسم المؤلف الأول فقط متبوعا بكلمة "وآخرون" في باقي النص.
- إذا كان للمرجع 6 مؤلفين نذكر اسم المؤلف الأول فقط متبوعا بكلمة "وآخرون" في مجموع النص.

❖ **ترتيب لائحة المراجع:**

- مرجع: الاسم العائلي للمؤلف، الاسم الشخصي. (سنة النشر). عنوان الكتاب. (الطبعة). مكان النشر: الناشر؛

- مرجع مترجم: الاسم العائلي للمؤلف، الاسم الشخصي (سنة النشر). عنوان الكتاب (ترجمة اسم المترجم). مكان النشر: الناشر؛
- فصل من مرجع: اسم العائلي لمؤلف الفصل، الاسم الشخصي. (سنة النشر). عنوان الفصل. في اسم المحرر (محرر)، عنوان الكتاب (ط. رقم الطبعة، ص. رقم صفحة البداية-رقم صفحة النهاية). مكان النشر: الناشر؛
- مقالة منشورة في مجلة: الاسم العائلي للمؤلف، الاسم الشخصي. (سنة النشر، اليوم إن وجد ثم الشهر إن وجد). عنوان المقالة. عنوان المجلة، رقم المجلة إن وجد (رقم العدد)، رقم صفحة البداية-رقم صفحة النهاية؛
- مقالة منشورة في مجلة تم تحميلها من قاعدة معطيات معينة: الاسم العائلي للمؤلف، الاسم الشخصي. (سنة النشر، اليوم إن وجد ثم الشهر إن وجد). عنوان المقال. عنوان المجلة، رقم المجلد إن وجد (رقم العدد)، رقم صفحة البداية-رقم صفحة النهاية. استرجع من: رابط قاعدة المعطيات؛
- مادة منشورة على موقع انترنيت: المؤلف. (سنة نشر المادة، اليوم والشهر). العنوان. استرجع في تاريخ اليوم الشهر، السنة من http://www.....
- رسالة، أطروحة، دبلوم: الاسم العائلي للمؤلف، الاسم الشخصي. (سنة المناقشة). عنوان الأطروحة (نوعها). اسم مؤسسة التعليم العالي، مكان النشر.

في ترتيب المراجع يجب الأخذ في الاعتبار العناصر الآتية:

- الترتيب الألفبائي لقائمة المراجع المعتمدة.

- في حالة الاعتماد على أكثر من مرجع لنفس المؤلف، يتعين ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث حسب التسلسل الكرونولوجي.
- في حالة اعتماد أكثر من مرجع لنفس المؤلف وفي نفس التاريخ، يتم ترتيبها حسب العنوان.
- في المراجع بالعربية لا يؤخذ "آل" "أبو" "أم" في الاعتبار على مستوى الترتيب.

5. مقتضب البحث:

يتموقع المقتضب في بداية البحث أي قبل المقدمة، ومن بين أهم خاصياته:

❖ **من حيث الشكل:**

- اختصاره في 250 إلى 300 كلمة على الأكثر؛
- ترجمته إلى لغة أو لغات أخرى غير لغة البحث؛

❖ **من حيث المضمون:**

يتضمن المقتضب العناصر الآتية، بشكل جد مختصر:

- هدف أو أهداف البحث؛
- المنهجية المعتمدة مع الإشارة إلى الأدوات؛
- أهم النتائج أو الاكتفاء بالنتيجة العامة؛
- الإشارة إلى الكلمات المفتاح؛

6. قائمة المحتويات/ الفهرس:

يضع الطالب(ة) الباحث(ة) بتوجيه من الأستاذ(ة) المشرف (ة)قائمة لمحتويات البحث إما في بدايته أو نهايته، ويتضمن بالترتيب مختلف مكونات البحث المشار إليها سابقا، مرفوقة بترقيم الصفحات التي تستغرقها.

7. الفهرسة الموضوعاتية

تعد الفهرسة الموضوعاتية عملا تقنيا يهدف إلى وصف وثيقة أو بحث، بالتركيز على بحث قبلي عن المعلومة المتضمنة في تلك الوثيقة أو البحث. وتخص هذه المعلومة المفاهيم الأساسية وأسماء الأعلام والمؤسسات والأماكن الجغرافية المستعملة في المتن.

يتعلق الأمر بوضع لوائح مرتبة، في الغالب أبجديا، لتلك الموضوعات، مع تحديد موقعها في أرقام صفحات البحث أو الوثيقة.

ترتكز فهرسة الكلمات والمفاهيم المفتاحية، في البحث الإشهادي، لاسيما في أطروحة الدكتوراه على تخصيص ثلاث لوائح تضم على التوالي: المفاهيم الأساس المعتمدة، أسماء الأعلام، المؤسسات والأماكن الجغرافية المتضمنة في البحث، وذلك بوصفها مفاتيح أساس لمداخله المفاهيمية والمؤسساتية والمجالية، تتيح قراءة عامة وأولية لمضامينه ومحتوياته.

معلوم أن هذه اللوائح لا تعني كل التخصصات، وبذلك يتعين إعدادها حسب نوعية التخصص.

من أجل إدراج هذه الفهرسة في البحث الإشهادي، يقوم الطالب(ة) الباحث(ة)، لاسيما في أطروحة الدكتوراه، بإعداد اللوائح المشار إليها أعلاه، في صيغة إلكترونية، ليستعين في ذلك بتطبيق إلكتروني متاح في وسائل التكنولوجيا الرقمية، يمكن من رصد الصفحات التي استعملت فيها الكلمات والأسماء المفتاحية. ويقدم تلك اللوائح جاهزة. ويبقى على الطالب(ة) الباحث(ة) إدراجها مباشرة بعد الخاتمة العامة للبحث.

من الفوائد العلمية للفهرسة الموضوعاتية في البحث الإشهادي ما يلي:

- إضفاء التنظيم والبناء العقلاني على الاستعمالات المفاهيمية والبيبليوغرافية؛
- الوقوف على نوع المفاهيم والأسماء المركزية المستعملة وعدد تكرارها، بما تعنيه هذه المعلومات والمعطيات الإحصائية من دلالات تفسر، بمعنى من المعاني، اختيارات الطالب(ة) الباحث(ة) وتوجهاته العلمية، كما أن من شأنها أن تشكل مؤشرات على طبيعة البحث ومرجعياته ومستنداته النظرية والمفاهيمية والميدانية؛
- تيسير البحث عن المعلومات التي تتشكل من المفاهيم والأسماء الموظفة، المتضمنة في البحث؛
- توفير قاعدة معطيات تتيح الولوج السلس للمضامين المستهدفة في البحث؛
- التمكن من قياس مدى انسجام دلالات المفاهيم والأسماء المفتاحية الموظفة في البحث، ومدى ملائمة مقاصدها لسياق استعمالها؛

8. ملحق أو ملاحق البحث:

الملحق أو الملاحق هي معطيات أو معلومات ووثائق وبيانات وأدوات تأتي في نهاية مختلف مكونات البحث، توظف في البحث دون أن تكون جزء من متنه، تكمن أهميتها في تقديم إضافات تكميلية لا يتسع لها ذلك المتن، رغم ضرورتها. المتمثلة في المزيد من الإيضاح وتقديم أمثلة ونماذج وإثباتات تؤكد استعمالها أو استثمارها لأغراض البحث.

يتم ترتيب ملحق أو ملاحق البحث حسب ترقيم منفصل عن ترقيم صفحات متن البحث، وفي حال وجود أكثر من ملحق يتم ترتيبها حسب تدرج استعمالها في متنه مع الإحالة عليها في السياق الذي وظفت فيه (أنظر الملحق...)

9. نشر مقالات علمية

اتجهت مجموعات وبنيات البحث الاشهادي على الصعيد الكوني إلى تكريس تقليد أكاديمي يتمثل في إلزامية نشر الطالب (ة) الباحث(ة)، الذي يعد بصفة خاصة أطروحة الدكتوراه، لمقالين علمين أو أكثر في مجلات ومنابر محكمة ومفهرسة خلال مراحل إنجازه (ها) لبحثه (ها) وقبل إيداعه لدى الجهة المختصة بمؤسسة التعليم العالي.

هذه المقالات تخضع بدورها لمواصفات العمل العلمي ولمعاييره، وتشكل تمرينا ضروريا واختبارا أوليا للتمكن من منهجات وتقنيات البحث. لذلك يقترح هذا الإطار المرجعي تعميم تطبيق هذا المقتضى القانوني الملزم، وتوسيع المنابر العلمية المحكمة والمفهرسة المساعدة على النشر في المجالات المحلية والدولية، مع تشجيع جعل هذا

النشر يتم قدر المستطاع باللغة أو اللغات الأكثر تداولا على الصعيد العالمي، أو ترجمته إليها.

10. أخلاقيات البحث:

يستدعي البحث العلمي الالتزام التام بجملة من الأخلاقيات في مقدمتها:

- الإلتزام بالنزاهة الفكرية في قطيعة تامة مع الانتحال الفكري أو النقل الحرفي دون إشـــارة إلى المؤلف المعتمـد، والتحلي بـالجـديـة والاجتهـاد، والتحري المســتمر للموضوعية، في قطيعة مع كل أنواع الذاتية؛
- تأمين مصداقية المعلومات ودقة المعرفة العلمية؛
- حماية الملكية الفكرية واحترام حقوق المؤلفين؛
- ضمان حقوق المشاركين في البحث وحمايتها.

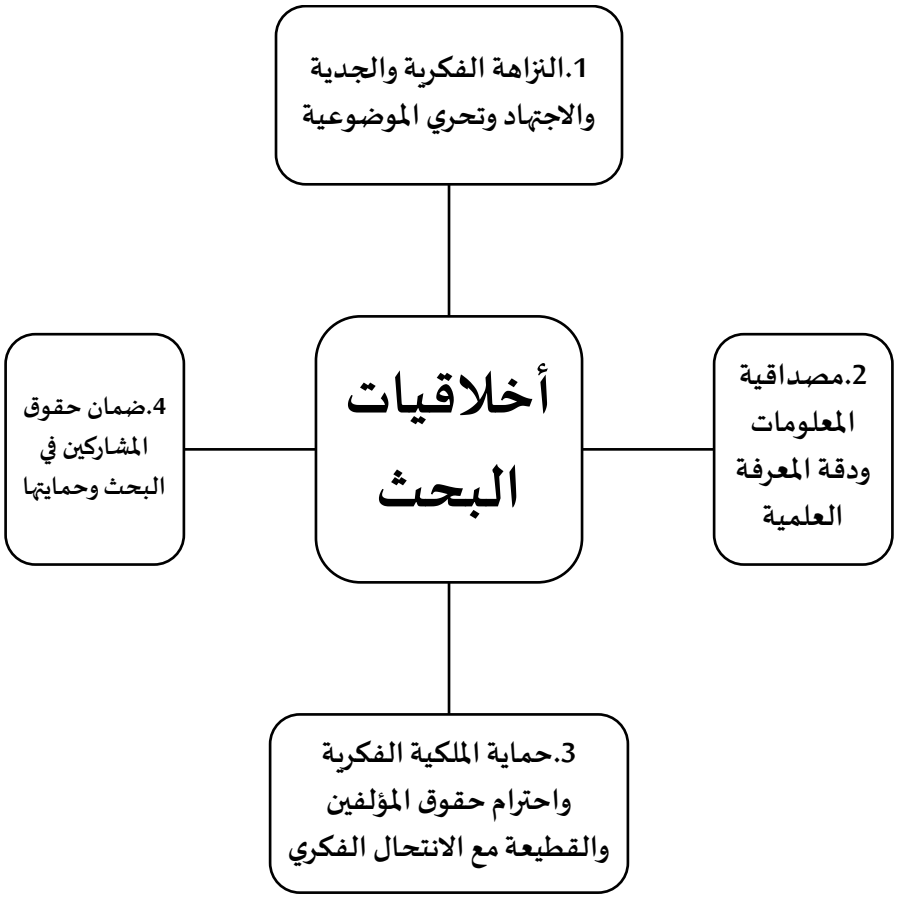
أخلاقيات البحث
1.النزاهة الفكرية والجدية والاجتهاد وتحري الموضوعية
2.مصداقية المعلومات ودقة المعرفة العلمية
3.حماية الملكية الفكرية واحترام حقوق المؤلفين والقطيعة مع الانتحال الفكري
4.ضمان حقوق المشاركين في البحث وحمايتها

المحور الثالث:

تقييم البحث الإشهادي

يعد تقييم البحث الاشهادي بدوره من بين الاشكاليات التي يعاني منها هذا النوع من البحث؛ ذلك أن هذا التقييم البعدي الذي يتم في مرحلته الأخيرة، أثناء جلسة مناقشة البحث بعد انتهائه والموافقة على جاهزيته للمناقشة، غالبا ما لا يتم إخضاعه لمؤشرات ومعايير متعارف عليها لدى الأستاذات والأساتذة المشرفين والمؤطرين.

لذلك، يقترح هذا الإطار المرجعي شبكة لتقييم البحث الاشهادي.

تهدف هذه الشبكة، التي تم بناؤها انطلاقا من البيبليوغرافيا المرجعية لهذا العمل، وبالارتكاز على المكونات والمقومات والمعايير المحددة لهندسة البحث الإشهادي في هذا الإطار المرجعي، واستئناسا بالشبكات المعتمدة من طرف بعض الجامعات الأجنبية، إلى مساعدة الأساتذة الباحثين على تقييم البحوث الإشهادية، من خلال الاستناد على مؤشرات واضحة قبل أو خلال مناقشة البحوث وجلسات التداول فيها.

للإشارة، فإن هذا الإطار المرجعي يقدم وصفا للمعايير الضرورية في هندسة وإنجاز البحث الإشهادي، في حين أن الشبكة تقدم معايير لتقييم جودة منتوج البحث ومضمونه، علما بأن المواصفات المرتبطة بالشروط الشكلية (وجود مقتضب بلغتين، التبويب، لائحة المراجع، الملاحق، الشكل والإخراج الخ) والمفصلة في هذا الإطار المرجعي يفترض أن يكون ضبطها قد تم من طرف المشرفات والمشرفين على البحث الإشهادي قبل الايداع، ويتم تقييم أثرها في جودة مضامين البحث بصفة إجمالية. ويستحسن أن تتوافر كل جامعة أو مؤسسة للتعليم العالي على إطار مرجعي يفصل بوضوح المواصفات الشكلية والتنظيمية للأبحاث الاشهادية.

تتكون الشبكة من أربعة جداول : يقدم الجدول الأول الهيكلة الاجمالية للبحث، والمكونة من أربعة عناصر رئيسة، مصحوبة بوصف مركز للمعايير العامة لكل عنصر. وقد تم تخصيص جدول لكل عنصر من العناصر الأربعة، يقدم وصفا مركزا لدرجة استيفاء كل مكون من مكونات العنصر.

يستعمل الجدول الأول لتحديد وزن كل عنصر من العناصر (النسب المأوية % حسب التخصصات) في التقييم الإجمالي للبحث الإشهادي، وتستعمل الجداول الأخرى لإنجاز تقييم مفصل لكل عنصر على حدة، مصحوبا بنقطته. ويمكن الاستعانة بهذه الجداول المفصلة في تقييم بحث الدكتوراه على الخصوص. ومن أجل ضبط المعايير وتوظيفها بطريقة إجرائية للتحقق من درجة استيفائها، تمت إضافة قائمة مرجعية للمواصفات الرئيسة لكل عنصر، مع الإشارة إلى أنه يمكن الرجوع الى بعض المكونات المتعلقة أساسا بشكل وتنظيم البحث المتضمنة في الإطار المرجعي وإضافتها لهذه القائمة.

عند الاقتضاء، يمكن تكييف أي عنصر من العناصر الأساسية أو إضافة عنصر آخر أو مكون آخر، كما يمكن تقدير قيمة كل عنصر من العناصر الأربعة، حسب التخصصات.

ولتيسير عملية التقييم، من خلال اعتماد التنقيط على مستوى الاجازة والماستر، كما هو معمول به في الضوابط البيداغوجية الوطنية، تقدم الشبكة المقترحة القيام بوصف مركز لمعايير نوعية محددة، مصحوبة بتنقيط تنازلي مرن لجودة كل معيار من المعايير المرتبطة بالعنصر.

يتعلق الأمر إذن بمحاولة أولية لاقتراح مؤشرات مساعدة على إنجاز تقييم للبحث الإشهادي يتحرى الموضوعية، ما أمكن، ويؤسس لتقدير القيمة العلمية لهذا النوع من البحث، بنهج الشفافية في قياس تلك القيمة، وفق معايير معترف بها ومتعارف عليها لدى مجموعات البحث. كما أنه يتوخى أن يشكل تعاقدا علميا بين الأساتذة (ات) المضطلعين بتقييم البحث الإشهادي، وبين الطالب(ة) الباحث(ة)، بوصفه المسؤول عن إنجاز بحثه.

الشبكة العامة

مؤشرات القياس بالنسبة المئوية % لمدى نجاعة كل عنصر في التقييم الإجمالي

	العناصر الاساسية	النسبة المئوية %
1	**تصميم خطة البحث** تحديد دقيق لأسئلة البحث أو الإشكالية وتقديم سياق البحث، وتوضيح الغرض من البحث وأهدافه	
2	**دراسة الأبحاث السابقة والحالية** - انتقاء المعارف والمعلومات من مصادر متنوعة، تحليل وتقييم المؤلفات ذات الصلة بموضوع البحث. - توليف الحجج وتطويرها.	
3	**عرض البحث** اختيار المنهجية ألمناسبة وطريقة الحصول على البيانات والمعطيات وعرضها وتحليلها ومناقشتها للإجابة على اسئلة البحث. وإشكاليته	
4	**الخلاصات والتوصيات** تلخيص النقاط الأساسية وعرض مركز للنتائج مع مراجعة نقدية للبيانات والأدلة والحجج	

1. تصميم خطة البحث

درجة تحقيق المعايير	النقطة
وجود أساس سليم للمعرفة وفهم جيد جدا لمجال البحث تحديد واضح لموضوع البحث ووضع أهداف مناسبة.	10 9 8 7
- إظهار فهم واضح للقضايا الرئيسية أو الأساسية في مجال البحث وأساس المعرفة الواقعية. - تحديد بعض السمات الرئيسية لموضوع البحث ووضع أهداف مناسبة.	6 5 4
- لا دليل على فهم القضايا الرئيسية المرتبطة بالبحث. - أدلة محدودة لوجود فهم واضح لموضوع البحث، وعدم ملاءمة الأهداف المسطرة.	3 2 1
لا توجد إجابة ذات صلة	0

قائمة مرجعية لقياس درجة استيفاء مكونات العنصر وجودتها :

- عنوان واضح ومركز ومناسب ؛
- أن تكون المقدمة واضحة وأن تقدم السياق وإشكاليات البحث والنتائج المنتظرة ؛
- أن تتضمن الغرض من البحث (لماذا، من، ماذا، أين، متى) وأهدافه ؛
- أن تكون إشكالية البحث وفرضياته محددة وقابلة للقياس وقابلة للتحقيق وواقعية ؛
- أن يقدم الاستدلال المنطقي تبريرا للبحث ومعلومات عن السياق ؛
- وجود معلومات تتعلق بأخلاقيات البحث ذات الصلة؛
- اعتماد لغة واحدة وأسلوب أكاديمي تخصصي (في كل مكونات البحث) .

2. دراسة الأبحاث السابقة والحالية

درجة تحقيق المعايير	النقطة
- فهم جيد لمدى تشعب الإشكالية المطروحة. - تنظيم المواد بطريقة تكون غير قائمة على نسخ من نقط المحاضرات أو من مواد البرامج الدراسية. - وجود أدلة على التأمل النقدي وقراءة لما وراء الموضوع الأساسي..	10 9 8 7
- فهم جيد لمدى تشعب الإشكالية المطروحة. - تنظيم المواد بطريقة تكون غير قائمة على نسخ من نقط المحاضرات أو من مواد البرامج الدراسية. - وجود أدلة على التأمل النقدي وقراءة لما وراء الموضوع الأساسي.	6 5 4
- وجود بعض الأدلة على القدرة على جمع المعلومات وبناء التعميمات، مع محدودية أو عدم وجود أدلة على النقد أو التركيب أو التقييم. - أدلة على إجراء أبحاث محدودة تشمل اختيارا وتقييما محدودا للمصادر.	3 2 1
لا توجد إجابة ذات صلة	0

قائمة مرجعية لقياس درجة استيفاء مكونات العنصر وجودتها :

- مسوغات اختيار المراجع ؛
- مدى ملاءمة المراجع ؛
- وجود مصادر حديثة (ما لم تكن أساسية أو ذات أهمية) ؛
- تغطية مناسبة لمجال البحث وعرض كافٍ ؛
- التأمل الناقد والتحليل والتقييم والتوليف ؛
- روابط إلى السياق النظري أو الميداني أو المهني.
- تحقيق التوازن الكمي والكيفي بين الفصول.

3. عرض البحث

درجة تحقيق المعايير	النقطة
- تم تداول معظم القضايا الهامة في البحث بطريقة مفصلة ومحددة ومنتظمة. - وجود أدلة على الإبداع والنهج النقدي. - جمع البيانات المناسبة وتحليلها بصفة مدققة. - عرض النتائج بوضوح في صيغة مناسبة، واستخلاص المعلومات من مجموعة متنوعة من المصادر، وعرضها في تركيب منطقي ومتماسك.	10 9 8 7
- تم تداول معظم القضايا الهامة في البحث بطريقة مفصلة ومحددة ومنتظمة. - وجود أدلة على الإبداع والنهج النقدي. - جمع البيانات المناسبة وتحليلها بصفة مدققة. - عرض النتائج بوضوح في صيغة مناسبة، واستخلاص المعلومات من مجموعة متنوعة من المصادر، وعرضها في تركيب منطقي ومتماسك.	6 5 4
- عرض الدراسة تمت صياغته بطريقة تتخللها عيوب. - النتائج تقترب من المجال العام لإشكالية البحث. - بيانات محدودة لم يتم تحليلها بشكل كاف. - تقديم النتائج بطريقة غير مناسبة.	3 2 1
لا توجد إجابة ذات صلة	0

قائمة مرجعية لقياس درجة استيفاء مكونات العنصر وجودتها :

- مناقشة النموذج الفكري للبحث وتعليله (بحث عملي، دراسة حالة، إلخ)؛
- مناقشة منهجية البحث وتبريرها (الاستبيانات والمقابلات والملاحظة، إلخ)؛
- تفسير التدابير المتخذة لضمان الصحة والموثوقية والتثليث ؛

- أخذ العينات وتحليل البيانات ؛
- وضوح عرض البيانات ؛
- التحليل والتأمل ؛
- روابط إلى المراجع.

4. الخلاصات والتوصيات

درجة تحقيق المعايير	النقطة
- تقديم تركيب دقيق وشامل بطريقة تظهر فهمًا واضحًا. - النتائج والاستنتاجات تستند إلى أدلة وأحكام سليمة وذات مصداقية. - تقديم النتائج والاستنتاجات بطريقة واضحة.	10 9 8 7
- وجود أدلة على القدرة على تقديم سرد للنتائج التي تؤكد فهم النتائج الرئيسية. - النتائج والاستنتاجات ذات صلة بإشكالية البحث وتستند إلى بعض الأدلة والحكم السليم.	6 5 4
- أدلة قليلة على فهم النتائج الرئيسية. - النتائج والاستنتاجات ليست دائما ذات صلة، وليس هناك علاقة كبيرة بالأدلة أو الحكم السليم.	3 2 1
لا توجد إجابة ذات صلة	0

قائمة مرجعية لقياس درجة استيفاء مكونات العنصر وجودتها :

- أهمية الخلاصة بالنسبة إلى أهداف البحث المعلنة
- صلة الخلاصة بالبيانات والتحليلات

- العلاقة بالمراجع المتعلقة بموضوع البحث
- تقديم توصيات واستشرافات

1	**تصميم خطة البحث**	ضرب 2	
2	**مراجعة الأبحاث الحالية**	ضرب 2	
3	**عرض البحث**	ضرب 4	
4	**الخلاصات والتوصيات**	ضرب 2	
	المجموع		%

خاتمة في صيغة توصيات

يستدعي الطابع العملي، الوظيفي والإجرائي لهذا الإطار المرجعي، المقترح في صيغة معايير ومُوَجّهَات لهندسة وتقييم البحث الإشهادي، توفير شروط وفضاءات تتيح له فرصاً للمساءلة، ولأن يشكل موضوع نقاش علمي موسع، وأداة تطمح إلى أن تساعد مدبري سياسات البحث العلمي والمشرفين عليه، على معيرة هندسة وتقييم البحث الإشهادي، باعتبارهما لبنتين أساسيتين للإسهام في إذكاء دينامية واعدة للبحث العلمي بصفة عامة.

لذلك تم اختيار جعل خاتمة هذا الإطار المرجعي في صيغة توصيات، يتمثل هدفها الأساس تبادل الرأي العلمي، في مستقبل البحث الإشهادي، والنظر في إمكانية استلهامها بغية الارتقاء بهذا النوع من البحث والرفع من جودته، وجعله محطة لتطوير البحث العلمي عامة، ومن أهم هذه التوصيات:

- تنظيم ورشات تكوينية حول معايير ومؤشرات تقييم البحوث الإشهادية
- ضرورة إذكاء دينامية واسعة لإنتاج دلائل تخصصية يمكن أن تستلهم أُسَّهَا المشترك من هذا الإطار المرجعي التركيبي؛
- الأهمية القصوى لإحداث منابر متخصصة لنشر المقالات العلمية سواء من طرف الطالبات والطلبة الباحثين أو من قبل الأستاذات والأساتذة الباحثين، على أن تخضع هذه المنابر لمعايير التحكيم والفهرسة، وفق ضوابط وقواعد أكاديمية معترف بها لدى المجموعة العلمية؛
- تخصيص تكوينات مستهدفة لإتقان استعمال اللغات الوطنية وتلك الأكثر تداولا على الصعيد العالمي؛

- تشجيع النشر الالكتروني للبحث الإشهادي وللمقالات العلمية سواء منها المرتبطة به أو غيرها؛
- توفير القواعد والمعطيات العلمية في مختلف مؤسسات التعليم العالي؛
- توفير مكتبات رقمية تغطي مختلف تخصصات البحث العلمي وضمنه الإشهادي؛
- تشجيع وتحفيز البحث الإشهادي، بناء على معايير الجودة والتميز والاستحقاق والابتكار، وجعله محطة لولوج عوالم البحث العلمي بصفة عامة؛
- إحداث آليات لمراقبة التزام جميع الباحثات والباحثين بأخلاقيات البحث العلمي، ومنها الحد من الانتحال والسرقات الفكرية؛
- إنجاز تقييمات منتظمة لسير البحث العلمي، بما في ذلك البحث الإشهادي، ولمعاييره وإنتاجاته وفق مؤشرات للقياس والتقدير معترف بها علميا ومتعارف عليها عالميا.

ملاحق الإطار المرجعي

ملحق رقم 1

ببليوغرافيا مختصرة ونماذج من دلائل تخصصية

أعمال و أبحاث حول تقييم البحث العلمي:

- Cherkaoui Mohamed, Crise de l'Université, Librairie Droz, 2011, 234 p
- Cherkaoui Mohamed. « Enquête sur l'évaluation du système national de la recherche dans le domaine des sciences humaines et sociales : Rapport de synthèse ». Ministère de l'enseignement supérieur et de la formation des cadres, Rabat, 2009.
- Conne P. « Maroc, Sciences Sociales auprès de l'Institut de sociologie de l'université de Rabat ». Paris : UNESCO, 1964.
- Conseil supérieur de l'Education, de la Formation et de la Recherche Scientifique, Vision stratégique de la réforme 2015-2030.
- https://www.csefrs.ma/publications/vision-strategique-de-la-reforme/?lang=fr
- Conseil supérieur de l'Education, de la Formation et de la Recherche Scientifique, Instance Nationale d'évaluation Actes du Colloque international L'évaluation de la Recherche Scientifique : Enjeux, Méthodes et Instruments 2017, Rabat, 232 pages
- El Adraoui Hayat, État des lieux et voies de progression pour la recherche scientifique au Maroc. Essai d'analyse à partir des publications sur le Maroc issues de la base de données CAIRN, La Revue des Sciences de Gestion, Direction et Gestion n° 277, pp. 103-112, 2016
- Gaillard Jacques et Bouabid Hamid, La Recherche scientifique au Maroc et son internationalisation Editions Paris Universitaires Européennes 2017, 336 p.

- Kleiche Dray Mina. Laaziz I. (collab.), Zebakh S. (collab.), (2007) in: Arvanitis Rigas (coord.). « La recherche scientifique au Maroc : rapport de synthèse ». ESTIME, Rabat (MAR) ; Paris : IRD ; IRD, 2007, 57 p.
- http://www.documentation.ird.fr/hor/fdi:010059290
- Kleiche-Dray, Mina et Belcadi Saïd (2008), L'université marocaine en
- Processus d'autonomisation, Etudes du conseil supérieur de l'environnement,
- 110 p. [en ligne] consulté le 21/02/16, disponible sur : http://
- www.csefrs.ma/pdf/Etude%208-autonomisation.pdf?id=15
- Kleiche-Dray, Mina et Gérard, Étienne (2002), Les sciences humaines et sociales au Maroc : repères sur leurs compositions et production,
- Rabat : CJB/IRD.
- Royaume du Maroc. Département de l'enseignement supérieur, de la formation des cadres et de la recherche scientifique « Vision et Stratégie de la recherche Horizon 2025 Sciences Humaines et Sociales 2006, 30 p.
- https://www.enssup.gov.ma/sites/default/files/PAGES/168/Strategie_nationale_recherche2025.pdf
- Royaume du Maroc, Haut-Commissariat Au plan. « La société marocaine : permanences, changement et enjeux pour l'avenir ». Prospectives Maroc 2030.Actes du Forum II. Rabat, 2007, 324p.
- Unesco Rapport mondial sur les sciences sociales 2010 : divisions dans les savoirs ». Paris, Éditions UNESCO, 2010.
- Janjar Sghir, Mohamed, L'édition dans le Maroc indépendant, 1955- 2003, Etat des lieux, disponible sur le site Web : www.rdh50.m
- Waast Roland et Rossi Pier Luigi, La production scientifique du Maroc, présentée par Roland Waast à la Séance plénière de l'Académie des Sciences Hassan II de Février 2008 (Projet ESTIME).

- Waast Roland, Rossi Pier Luigi, Richard-Waast Claire, Les Sciences humaines et sociales au Maghreb, Essai bibliométrique (en collaboration avec M. Sghir Janjar et A. Rachik, Fondation Abdelaziz, Casablanca, 2007 (https://horizon.documentation.ird.fr/exldoc/pleins_textes/divers17-05/010069900.pdf; consulté 12 décembre 2020).
- Hudon Michel, Indexation et langages documentaires…à l'ère des nouvelles technologies de l'information, article volume 29, n°1, Paris, 1998.

مؤلفات في مناهج البحث :

- أحرشاو، الغالي،(2016)،البحث العلمي في العلوم الانسانية الهندسة، الإنجاز، الإخراج. منشورات مختبر الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس.
- إبراهيم، عبد الله، (2008)، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
- الأنصاري، فريد، (1997)، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، منشورات الفرقان، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- عمار بوحوش وجماعة من الباحثين (2019)، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، الناشر المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.

- مود اسـطيفان هاشـم؛ فرح ابراهيم؛ رنا العنيسـي، (2019)، دليل صـياغة الأطروحات والرسـائل الجامعية العربية، البنية والتنظيم، والاسـتشـهادات المرجعية، شبكة المعلومات العربية التربوية(شمعة).

- BARBUT, M. (1967). Mathématiques des sciences humaines, Paris, PUF (SUP).
- BENEZE, G. (1960). La méthode expérimentale, Paris, PUF.
- Becker H., (2002). Les ficelles du métier. Comment conduire sa recherche en sciences Sociales ? Paris : La découverte.
- Beaud, M., (2006). L'art de la thèse : Comment préparer et rédiger un mémoire de master, une thèse de doctorat ou tout autre travail universitaire à l'ère du net, La Découverte.
- BENNETT, J. W. (1948). A Survey of Technics and Methodology in Field Work », American Sociological Review, N° XIII.
- BOYD, H. W. et al., (1981). Marketing Research, Text and Cases, 5e éd., Homewood, Richard D. Irwin.
- Claude J Caussidier-Dechesne, (2007). La démarche scientifique dans les différentes disciplines, https://www.researchgate.net/publication/266417878_La_demarche_scientifique_dans_les_differentes_disciplines 2007
- Olivier de Sardan J.P., (2008). La rigueur du qualitatif. Les contraintes empiriques de L'interprétation socio-anthropologique, Louvain : Academia.
- Quivy, R., &Campenhoudt, L. (2006). Manuel de recherche en sciences sociales (éd. 4éme édition). Paris:Dunod
- Picard, A. (1992). Utilisation de l'analyse de contenu dans une recherche en éducation musicale. Recherche en éducation musicale (11)
- Maurice Angers, (2000). Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines.

- MORIN, E. (1981). La méthode : I. La nature de la nature, Paris, Seuil (Points).
- MORIN, E. (1980). La méthode : II. La vie de la vie, Paris, Seuil.
- MUCHIELLI, R. (1969). Lexique des sciences sociales, Paris, Entreprise Moderne d'Édition.
- MUCHIELLI, R. (1970). Le questionnaire dans l'enquête psycho-sociale, Paris, Ed. Sociales.
- MORGAN, G. (1983). Beyond Method, London, Sage.

دلائل وأطر مرجعية صادرة عن مؤسسات دولية للتعليم العالي:

- Polytechnique Montréal (2012), Guide de présentation et de soutenance de thèse, 2012.
- Université de Sherbrooke, (Mai 2005), Guide de rédaction et de présentation des rapports de recherche, du mémoire de la thèse. Programmes de maîtrise et de doctorat en gérontologie.
- Université d'Ottawa Département de communication (2014-2015), guide de rédaction de la proposition de la thèse et du mémoire.
- Université Pierre Mendès-France (2014-2015), Guide méthodologique du Travail d'étude et de Recherche (TER).
- Université libre de Bruxelles, petit guide de méthodologie de l'enquête.
- Université paris ouest (2014-2015), guide de méthodologie du mémoire de master 2.
- Paule Bou, Cristelle Cavalla. Un référentiel-outil de compétences méthodologiques. L.Cadet, J.Goes & JM.Mangiante. Langue(s) et intégration : Dimensions institutionnelle, socio-professionnelle et universitaire, Peter Lang, pp.365-381, 2011. Ffhal-00699920f

- MARC ROGALSKI, Enseigner des méthodes en mathématiques, Publications de l'Institut de recherche mathématiques de Rennes, 1989-1990, fascicule 5 « Didactique des mathématiques », , exp. no 1, p. 1-10. http://www.numdam.org/article/PSMIR_1989-1990_5_A1_0.pdf
- Le ministère de l'Éducation et de l'Enseignement supérieur, RÉFÉRENTIEL D'INTERVENTION EN MATHÉMATIQUE, Canada :http://www.education.gouv.qc.ca/fileadmin/site_web/documents/dpse/adaptaion_serv_compl/Referentiel-mathematique.PDF

ملحق رقم 2

الاستمارة المعتمدة

هندسة وتقييم البحث الإشهادي في التعليم العالي

تعكف مجموعة من الأستاذات والأساتذة الباحثين المنتسبين لجامعة محمد الخامس بالرباط، على إعداد إطار مرجعي ل "هندسة وتقييم البحث الإشهادي في التعليم العالي" (إجازة، ماستر، دكتوراه، ديبلوم...). وهو إطار يطمح إلى أن ينخرط في إعداده أكبر عدد من الأساتذة (ات) المؤطرين (ات)، عبر الإدلاء برأيهم في شأن محاوره ومكوناته الأساسية. يتوخى هذا الإطار المرجعي تحقيق جملة من الأهداف، أهمها :

- تحديد المكونات اللازمة في كل بحث إشهادي، مع الحرص على مراعاة ما هو مشترك بين مختلف التخصصات وما هو خاص ببعضها؛
- الالتزام بالمعايير المعترف بها علميا وعالميا في هندسة وتقييم البحث الإشهادي؛
- الارتقاء بجودة البحث الإشهادي في منظومة التعليم العالي؛
- تمكين المؤطر (ة) والطالب (ة) الباحث (ة) من شبكة مؤشرات لتتبع وتقييم البحث الإشهادي؛

لذا، المرجو منكم، داخل أجل أقصاه يوم 12 نونبر 2020، التفضل بتعبئة الاستمارة التالية بالعربية أو بالفرنسية، مع بالغ الشكر والامتنان على تفاعلكم(ن) للإسهام في إنجاز هذا الإطار المرجعي.

إسم المؤسسة.....

التخصص .....

ضع علامة على السمات التي تقدر أنها تشخص الو اقع الحالي لهندسة وتقييم البحث الإشهادي:

اقتصار دفاتر الضو ابط البيداغوجية الوطنية الخاصة بالبحث في الإجازة، الماستر، الدكتوراه، الدبلوم ... على الجو انب التنظيمية و افتقارها لما يتعلق بالخصائص الأكاديمية البحث العلمي ولجودته ولتقييمه *

متفق ☐

متفق إلى حد ما ☐

غير متفق ☐

تو افر تجارب وممارسات ناجحة لدى بعض مؤطري (ات) البحث الإشهادي *

متفق ☐

متفق إلى حد ما ☐

غير متفق ☐

الافتقار إلى إطار مرجعي وطني مشترك بين التخصصات لهندسة وتقييم البحث الإشهادي *

متفق ☐

متفق إلى حد ما ☐

غير متفق ☐

عدم تجانس هندسة وتقييم البحث في نفس التخصص وبين التخصصات، دون سند علمي *:

متفق ☐

متفق إلى حد ما ☐

غير متفق ☐

محدودية التنسيق في هذا الشأن داخل نفس التخصص وبين مختلف التخصصات *:

متفق ☐

متفق إلى حد ما ☐

غير متفق ☐

غياب تكوين في منهجية البحث في بعض التخصصات *:

متفق ☐

متفق إلى حد ما ☐

غير متفق ☐

ضــع علامة على المكونات التي ترى أنها ضــرورية في هندســة وتقييم البحث الإشــهادي المرتبط بتخصصك :

1. الملخص

اختصاره في 300 كلمة على الأكثر	(ضروري، نسبيا، غير ضروري)
ترجمته إلى لغة أو لغات أخرى	(ضروري، نسبيا، غير ضروري)
تحديد هدفه أو أهدافه الأساسية	(ضروري، نسبيا، غير ضروري)
تحديد منهجيته وأدواته المعتمدة	(ضروري، نسبيا، غير ضروري)
تقديم نتائجه الأساسية	(ضروري، نسبيا، غير ضروري)
الإشارة إلى مفاهيمه المفتاحية	(ضروري، نسبيا، غير ضروري)

2. المقدمة

تعريف موضوع البحث	(ضروري، نسبيا، غير ضروري)
إبراز أهميته وسياقه	(ضروري، نسبيا، غير ضروري)
تحديد أهدافه الأساسية	(ضروري، نسبيا، غير ضروري)
تحديد الإشكالية الناظمة لموضوع البحث	(ضروري، نسبيا، غير ضروري)
تحديد فرضية أو فرضيات البحث	(ضروري، نسبيا، غير ضروري)

تحديد منهج البحث وأدواته (ضروري، نسبيا، غير ضروري)

التعريف الإجرائي للمفاهيم المفتاحية (ضروري، نسبيا، غير ضروري)

تحديد إطار البحث ونطاقه (الزمني، المكاني، المنهجي...) (ضروري، نسبيا، غير ضروري)

3. أبواب، فصول، محاور، مباحث، مطالب، فروع :

تحليل النظريات والمعارف ذات الصلة بالبحث عبر قراءة معمقة ونقدية

(ضروري، نسبيا، غير ضروري)

عرض وقراءة المعطيات الكمية و/أو الكيفية حسب فرضية أو فرضيات البحث.

(ضروري، نسبيا، غير ضروري)

التحقق من الفرضية أو الفرضيات وتفسيرها ومناقشتها. (ضروري، نسبيا، غير ضروري)

مناقشة نتائج البحث في علاقتها بالنظريات والمفاهيم والمعارف المرتبطة بموضوع البحث

(ضروري، نسبيا، غير ضروري)

ضمان التوازن الكمي والكيفي بين فصول البحث مع اعتماد فقرات مركزة

(ضروري، نسبيا، غير ضروري)

4. خاتمة البحث

الخلاصات والنتائج التركيبية المستفادة من مختلف مكونات البحث

(ضروري، نسبيا، غير ضروري)

حدود البحث النظرية والعملية والمنهجية

(ضروري، نسبيا، غير ضروري)

اقتراحات استشرافية في الموضوع وآفاق مواصلة البحث فيه

(ضروري، نسبيا، غير ضروري)

5. **ببليوغرافيا البحث/ مراجع ببليوغرافية** (ضروري، نسبيا، غير ضروري)

6. **قائمة المحتويات** (ضروري، نسبيا، غير ضروري)

7. **الملحق أو الملاحق (عند الإقتضاء)** (ضروري، نسبيا، غير ضروري)

إذا كانت هناك مكونات يتفرد بها تخصصك اذكرها بتركيز :.....

ضع علامة على الضوابط المنهجية التي تعتبر أنها لازمة في البحث الإشهادي :

انسجام بنيان البحث والترابط العضوي بين مكوناته :

ضروري ☐

إلى حد ما ☐

غير ضروري ☐

الاستثمار النقدي للقراءات البيبليوغرافية وخلاصات العمل النظري/ الميداني/ التطبيقي/ المخبري، في مختلف مكونات البحث (حسب التخصصات) :

ضروري ☐

إلى حد ما ☐

غير ضروري ☐

إبراز جوانب التجديد والإبتكار والإبداع :

ضروري ☐

إلى حد ما ☐

غير ضروري ☐

اعتماد لغة واحدة وأسلوب أكاديمي تخصصي مع تحصينه من التكرار والإطناب وأحكام القيمة، والاستعمال الملائم لعلامات الوقف:

ضروري ☐

إلى حد ما ☐

غير ضروري ☐

تبني نفس الاستعمالات المفاهيمية بدلالاتها الإجرائية على امتداد سيرورة البحث:

ضروري ☐

إلى حد ما ☐

غير ضروري ☐

السهر على استعمال مقاربة النوع في التفكير والتحليل والتعبير بالنسبة للتخصصات المعنية:

ضروري ☐

إلى حد ما ☐

غير ضروري ☐

الإلتزام بأخلاقيات وقيم البحث العلمي بما في ذلك محاربة السرقة الفكرية:

ضروري ☐

نسبيا ☐

غير ضروري ☐

انطلاقا من تجربتكم كأستاذ (ة) مؤطر (ة) للبحوث الإشهادية، ما هي اقتراحاتكم لإغناء معايير البحث الإشهادي، ولمؤشرات تقييمه:

.....

.....

Architecture et évaluation de la recherche diplômante dans l'enseignement supérieur

Un groupe de professeurs-chercheurs de l'Université Mohammed V de Rabat, prépare un projet d'un Cadre Référentiel pour « l'architecture et l'évaluation de la recherche diplômante dans l'enseignement supérieur » (licence, master, doctorat, diplôme ...), en faisant appel à la contribution du plus grand nombre possible de professeurs encadrants. Ce projet vise à atteindre plusieurs objectifs, notamment :

1. Déterminer les composantes essentielles dans toute recherche diplômante, compte tenu des spécificités des différents champs disciplinaires.
2. S'inscrire dans le sillage des normes scientifiques reconnues à l'échelle internationale ;
3. Améliorer la qualité de la recherche diplômante dans le système d'enseignement supérieur ;
4. Mettre à la disposition des encadrants et des étudiants une grille d'indicateurs pour le suivi et l'évaluation de la recherche diplômante.

A cette fin, vous êtes prié(e)s de bien vouloir renseigner le questionnaire ci-après en Arabe ou en Français, et ce dans un délai ne dépassant pas le 12 Novembre 2020. Nos sincères remerciements et sentiments de gratitude pour votre contribution à la réalisation de ce projet.

Nom de l'établissement.....

Spécialité.....

A. Cochez les caractéristiques qui selon vous, représentent l'état des lieux actuel de « l'architecture et de l'évaluation de la recherche diplômante »

1. **Les Cahiers des Normes Pédagogiques Nationales (CNPN) de Licence, de Master, de Diplôme et de Doctorat se limitent aux aspects organisationnels et ne donnent pas d'indications précises concernant les caractéristiques académiques, la qualité et l'évaluation de la recherche scientifique ***

☐ Tout à fait d'accord ☐ Partiellement en accord,
☐ Totalement en désaccord

2. **L'existence de plusieurs expériences et pratiques fructueuses chez des professeurs encadrants des recherches diplômantes ***

☐ Tout à fait d'accord ☐ Partiellement en accord,
☐ Totalement en désaccord

3. **Absence d'un cadre référentiel interdisciplinaire national relatif à l'architecture et à l'évaluation de la recherche diplômante**

☐ Tout à fait d'accord ☐ Partiellement en accord,
☐ Totalement en désaccord

4. **L'hétérogénéité de l'architecture et de l'évaluation de la recherche diplômante au sein de la même discipline, et dans les différentes disciplines ***

   ☐ Tout à fait d'accord ☐ Partiellement en accord,

   ☐ Totalement en désaccord

5. **Coordination limitée au sein d'une même spécialité et entre différentes disciplines ***

   ☐ Tout à fait d'accord ☐ Partiellement en accord,

   ☐ Totalement en désaccord

6. **Absence de formation en méthodologie de recherche dans certaines spécialités ***

   ☐ Tout à fait d'accord ☐ Partiellement en accord,

   ☐ Totalement en désaccord

B. Cochez les composantes que vous jugez nécessaires, selon leur degré d'importance, dans l'architecture et l'évaluation de la recherche diplômante dans votre spécialité :

1. l'abstract *

Composante	Nécessaire	Relativement	Pas nécessaire
Se limiter à 300 mots maximum			

Traduire l'abstract à une ou deux autres langues			
Définir les principaux objectifs de la recherche			
Décrire le dispositif méthodologique de la recherche			
Présenter les principales conclusions			
Mentionner les concepts-clés			

Autre :……

2. L'introduction *

Composante	*Nécessaire*	*Relativement*	*Pas nécessaire*
Définir le sujet de la recherche			

Justifier son importance et expliquer son contexte			
Déterminer les principaux objectifs de la recherche			
Présenter la problématique autour de laquelle s'articule la recherche			
Identifier les hypothèses de la recherche			
Définir la méthode et les outils de la recherche			
Définir d'une manière opérationnelle les concepts-clés			
Délimiter les limites de la recherche			

(temporel, spatial, méthodologique...)			

Autre :……

3. Sections, chapitres, axes... *

Composante	*Nécessaire*	*Relativement*	*Pas nécessaire*
Analyser d'une manière approfondie et critique les théories et les concepts liés au sujet de recherche			
Présenter et interpréter les données quantitatives ou/et qualitatives à la lumière de l'hypothèse ou les hypothèses de recherche			

Vérifier, discuter et interpréter les hypothèses retenues			
Discuter les résultats selon les théories, les concepts et les connaissances liés au sujet de recherche			
Assurer l'équilibre entre les axes, les sections et les chapitres de la recherche en adoptant des paragraphes ciblés			

Autre :……

4. Conclusion de la recherche *

Composantes	*Nécessaire*	*Relativement*	*Pas nécessaire*
Conclusion et synthèse obtenues à partir des différentes composantes de la recherche			
Limites théoriques, pratiques, et méthodologiques de la recherche			
Perspectives et propositions de continuation des recherches relatives au même sujet de recherche			

Autre :……

5. Bibliographie / références bibliographiques

Nécessaire	*Relativement*	*Pas nécessaire*

Autre :……

6. Table des matières

Nécessaire	*Relativement*	*Pas nécessaire*

Autre :……

7. Annexes (si nécessaire)

Nécessaire	*Relativement*	*Pas nécessaire*

Autre :……

8. Autres composantes spécifiques à votre domaine de spécialisation.

C. Cochez les cases correspondant aux normes académiques et règles méthodologiques que vous considérez nécessaires dans un travail de recherche diplômante :

Normes et règles méthodologiques	*Nécessaires*	*Relativement importantes*	*Peu importantes*
La cohérence logique entre les composantes de la recherche			
L'exploitation critique des lectures bibliographiques et des conclusions des études théoriques/ de terrain / appliquées / de laboratoires dans les différentes composantes de la recherche			

(selon les spécialités)			
La capacité de démontrer des aspects d'innovation et de créativité			
L'adoption d'une seule langue, usage adéquat de la ponctuation, éviter les redondances, les répétitions et les préjugés			
L'adoption des mêmes significations conceptuelles tout au long de la recherche			
Assurer le respect de l'approche genre dans la réflexion,			

l'analyse et l'expression dans les spécialités concernées			
Le respect des règles déontologiques et éthiques de la recherche, y compris le plagiat			

D. A partir de votre expérience en tant qu'encadrant (e) de recherches diplômantes, quelles sont vos propositions concernant les normes de la recherche diplômante et les indicateurs de son évaluation*

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم 3

بطائق عن منهجية البحث الإشهادي حسب أقطاب تخصصية

بطلب من فريق إعداد هذا الإطار المرجعي، تم توجيه طلب لعدد من الأستاذات والأساتذة المؤطرين للبحوث الإشهادية ناهز 20، من أجل التفضل بتزويد الفريق بالمنهجية التي يعتمدونها في تأطيرهم للطالبات والطلبة الباحثين، فأفادوا ببطائق حسب التخصص. وتعد قراءة البطائق المذكورة تبين أنها تلتقي في كثير من الضوابط حسب أصناف العلوم. لذلك، ارتأى الفريق تجميع تلك البطاقات في أربعة أقطاب هي:

- قطب علوم الرياضيات والفيزياء والكيمياء؛
- قطب العلوم الإنسانية والإجتماعية؛
- قطب العلوم الشرعية؛
- قطب الآداب والفنون والإبداع.

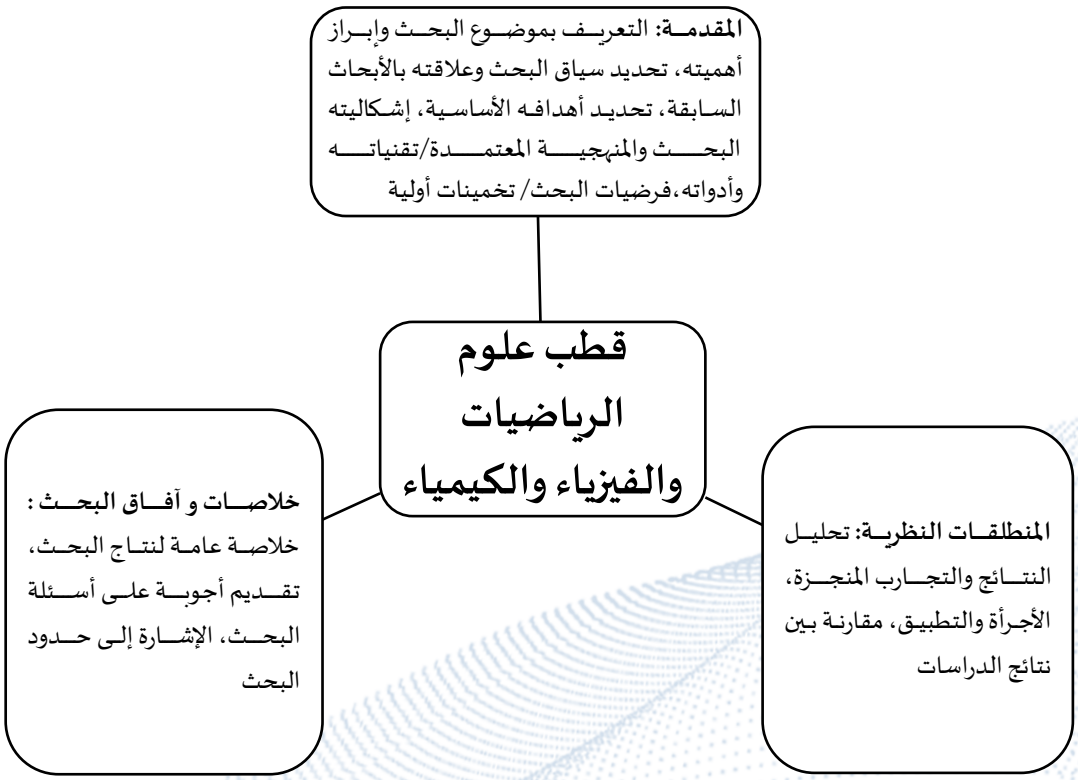
المقدمة: التعريف بموضوع البحث وإبراز أهميته، تحديد سياق البحث وعلاقته بالأبحاث السابقة، تحديد أهدافه الأساسية، إشكاليته البحث والمنهجية المعتمدة/تقنياته وأدواته،فرضيات البحث/ تخمينات أولية
قطب علوم الرياضيات والفيزياء والكيمياء
خلاصات و آفاق البحث : خلاصة عامة لنتاج البحث، تقديم أجوبة على أسئلة البحث، الإشارة إلى حدود البحث
المنطلقات النظرية: تحليل النتائج والتجارب المنجزة، الأجرأة والتطبيق، مقارنة بين نتائج الدراسات

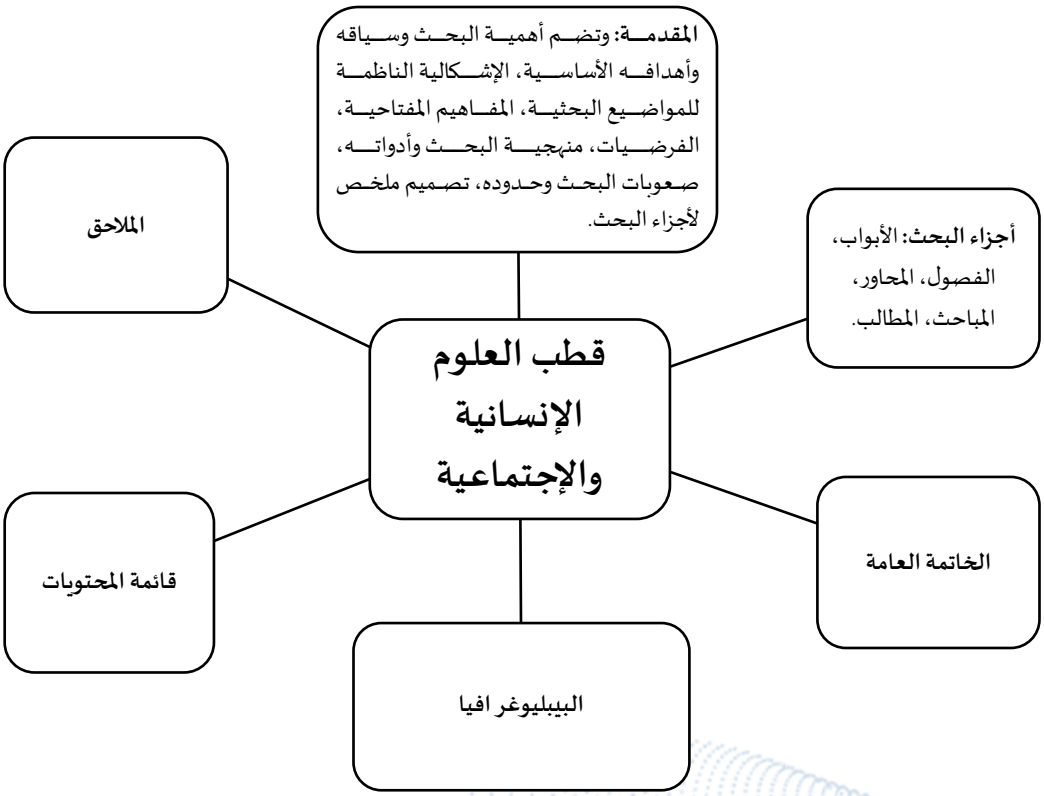
المقدمة: وتضم أهمية البحث وسياقه وأهدافه الأساسية، الإشكالية الناظمة للمواضيع البحثية، المفاهيم المفتاحية، الفرضيات، منهجية البحث وأدواته، صعوبات البحث وحدوده، تصميم ملخص لأجزاء البحث.
الملاحق
أجزاء البحث: الأبواب، الفصول، المحاور، المباحث، المطالب.
قطب العلوم الإنسانية والإجتماعية
قائمة المحتويات
الخاتمة العامة
البيبليوغرافيا

قطب العلوم الشرعية
الضابط الإشكالي: الحرص على قيمة البحث يكون بالحرص على أهمية الإشكال العلمي، فلا وجود لأطروحة جيدة بدون إشكال جيد. إن الإشكال الذي لا ينبع من العوائق العلمية الحقيقية هو إشكال وهمي.
الضابط التعبدي: وهو ما يدخل في نطاق أخلاقيات البحث العلمي كمشترك بين جميع التخصصات، وما يرتبط بالإخلاص في العمل، والنصح فيه، تحقيقا للقصد العبادي، كمتفرد لدى العلوم الشرعية.
الضابط المنهجي: استحضار الضابط المنهجي في عملية اختيار الإشكال يفيد في تحسن الاستجابة لضابط الأولويات.
الضابط الشمولي: على الباحث إذا استطاع أن يؤسس إشكاله، أن يؤطره ضمن رؤية شمولية لمسيرته العلمية في الدراسة والبحث. بمعنى أن يؤسس لنفسه مشروعا . بهدف ضبط مسيرة الباحث ضمن نفس المشروع، وضبط صناعة العمل إلى درجة الإتقان والإحسان.
ضابط الو اقعية: هو المسؤول – بعد اختيار الإشكال- عن عملية الانجاز والاستنتاج على الوجه الأكمل. وهو ما يدخل في نطاق حدود البحث كمشترك بين جميع التخصصات.
ضابط الأولويات: تتحدد في ثلاث مراحل:
-المرحلة التحقيقية:
- المرحلة الفهمية:
-المرحلة التركيبية:

قطب الآداب والفنون والإبداع
ملخص: يلخص محتوى البحث
تقديم: يطرح فيه الباحث الإشكال، أو القضية،أو الظاهرة التي تتم معالجتها في الأطروحة
ملاحق: نصوص، أو وثائق، أو صور...
قائمة المراجع: المراجع العربية والأجنبية مرتبة ألفبائيا، ومصنفة طبقا لمواضعات النشر المعمول بها في كتابة الأطاريح.
قائمة المحتويات: عناصر البحث وفصوله وحاوره مرتبة ومرقمة حسب المواضعات المتعارف عليها في هذا الباب
خاتمة: التذكير بالإشكال المطروح، أو القضية أو الظاهرة المعالجة، وإبراز أهم النتائج التي تم التوصل إليها.
قوائم: الأشكال، والجداول، والمختصرات، الخ (إن وجدت)
الفصل الأول/الثاني/الثالث...: النظرية أو المقاربة أو أدوات القراءة والتحليل المعتمدة في معالجة الموضوع، أو تحليل الظاهرة، أو دراسة المكون المعني. وتفكيك الموضوع إلى عناصره، أو قضاياه، الأساسية (مثلا: الزمان، المكان...)
مقدمة البحث: الإشكال، أو القضية أو الظاهرة المطروحة وما يرتبط بها من توضيحات حول المتن أو المكون موضوع الدراسة (نص، كتاب، صحف، أشرطة، لوحات فنية، الخ)

ملحق رقم 4

مقتطفات من دفاتر الضوابط البيداغوجية

البحث في مستوى الإجازة حسب دفتر الضوابط البيداغوجية الوطني

المشروع المؤطر/ التدريب المهني

مس 1.4. يعتبر المشروع المؤطر بالنسبة للإجازة في الدراسات الأساسية إلزاميا في الفصل السادس. غير انه يمكن الشروع في إنجاز موضوع المشروع ابتداء من الفصل الخامس. ويمكن أن يأخذ هذا المشروع إما شكل بحث أو دراسة أو مشروع تطبيقي أو تدريب، أو اي شكل آخر ملائم يتم حصره في الملف الوصفي للمسلك المعتمد. ويكون المشروع المؤطر موضوع تقرير، ويمكن عند الاقتضاء، عرضه أمام لجنة.

يمكن للمشروع المؤطر الذي يعادل وحدتين أن ينجز بصفة فردية أو في مجموعات ويتم تقييمه.

تحدد إجراءات تقييم المشروع المؤطر في الملف الوصفي للمسلك المعتمد.

مس 2.4. يعد التدريب المهني بالنسبة للإجازة المهنية إلزاميا في الفصل السادس. غير انه يمكن الشروع في إنجاز موضوع المشروع ابتداء من الفصل الخامس.

ينصب التدريب الذي يعادل ثلاث وحدات على الاتصال المباشر للطالب بالوسط السوسيومهني والاطلاع على كيفية تسيير هذا الوسط على المستوى التقني وعلى مستوى الموارد البشرية. ومن خلال التدريب، يتطرق الطالب إلى إشكالية خاصة بمؤسسة سوسيو-مهنية ويؤطر التدريب بصفة مشتركة من لدن هذه المؤسسة والمؤسسة الجامعية التي ينتمي إليها الطالب. ويكون التدريب موضوع تقرير يعرض أمام لجنة ويتم تقييمه.

تحدد إجراءات تقييم التدريب في الملف الوصفي للمسلك المعتمد.

البحث في مستوى الماستر حسب دفتر الضوابط البيداغوجية الوطنية

التدريب أو الرسالة

مس 1.4. بالنسبة للماستر يعد التدريب أو الرسالة من أجل التهيئ للبحث إلزاميا خلال الفصل الرابع. غير انه يمكن الشروع في انجاز موضوع التدريب أو الرسالة ابتداء من الفصل الثالث. ويمكن تهييئ التدريب أو الرسالة في بنية للبحث تابعة للجامعة أو لمؤسسة عمومية أو شبه عمومية أو خاصة أو أي مؤسسة ذات صلة بمجال تكوين المسلك.

مس 2.4. بالنسبة للماستر المتخصص يعد التدريب بالوسط المهني إلزاميا خلال الفصل الرابع. غير أنه يمكن الشروع في انجاز موضوع التدريب ابتداء من الفصل الثالث. ينجز التدريب بمقاولة خاصة أو شبه عمومية أو عمومية أو إدارة أو جماعة محلية أو أي مؤسسة ذات صلة بالمجال المهني للمسلك. وينصب التدريب على الاتصال المباشر للطالب بالوسط السوسيومهني والاطلاع على كيفية تسيير هذا الوسط على المستويين التقني والبشري. ومن خلال التدريب، يتطرق الطالب إلى إشكالية خاصة بمؤسسة سوسيومهنية. ويؤطر التدريب بصفة مشتركة من لدن هذه المؤسسة والمؤسسة الجامعية التي ينتمي إليها الطالب.

يمثل الغلاف الزمني للتدريب أو الرسالة 25 %من الغلاف الزمني الإجمالي للمسلك و يعادل ست وحدات، أي فصلا دراسيا واحدا. ويكون التدريب أو الرسالة موضوع تقرير ويعرضه الطالب أمام لجنة ويتم تنقيطه. وتضم لجنة مناقشة التدريب أو الرسالة ثلاثة أعضاء على الأقل من المتدخلين بالمسلك من بينهم مؤطر التدريب.

تحدد إجراءات تقييم التدريب في الملف الوصفي للمسلك المعتمد.

البحث في مستوى الدكتوراه حسب دفتر الضوابط البيداغوجية الوطنية

ميثاق الأطروحات	د 6

تعتمد كل جامعة بتشاور مع مراكز الدراسات في الدكتوراه التابعة للجامعة **ميثاق الأطروحات**، انسجاما مع مقتضيات هذا الدفتر المحدد للضوابط البيداغوجية الوطنية.

ويحدد ميثاق الأطروحات الالتزامات المتبادلة بين كل من الطالب المسجل لتحضير الدكتوراه والمشرف على الأطروحة ومدير مركز الدراسات في الدكتوراه والمسؤول عن بنية البحث المستقبلة للطالب وتشمل هذه الالتزامات على الخصوص ما يلي:

- مسطرة اختيار موضوع الأطروحة؛
- ظروف العمل اللازمة لإنجاز وتقدم أعمال البحث؛
- التأطير والتتبع؛
- حقوق وواجبات الطالب المسجل لتحضير الدكتوراه؛
- شروط وكيفيات التمديد لمدة تحضير الأطروحة.

الترخيص بمناقشة الأطروحة	د7

يمنح الترخيص بمناقشة الأطروحة من طرف رئيس المؤسسة، باقتراح من مدير مركز الدراسات في الدكتوراه، والمشرف على الأطروحة.

وقبل المناقشة، يقدم الطالب المسجل لتحضير الدكتوراه لمؤسسته الجامعية 10 نسخ من الأطروحة و20 نسخة من ملخصها.

تعرض أطروحة المترشح على ثلاثة مقررين من بين أساتذة التعليم العالي أو الأساتذة المؤهلين، يعينون من طرف رئيس المؤسسة بعد استطلاع رأي مدير مركز الدراسات في الدكتوراه، والمشرف على الأطروحة. ويتعين أن يكون أحد المقررين على الأقل من خارج الجامعة المسجل بها المترشح.

يعد كل مقرر تقريرا كتابيا ومعللا يشير فيه إلى رأيه بقبول أو عدم قبول الأطروحة للمناقشة.

ولا يمكن منح الترخيص بالمناقشة إلا إذا كان تقريران على الأقل إيجابيين.

وتتم مواكاة لجنة المناقشة بهذه التقارير قبل المناقشة كما ينشر ملخص عن الأطروحة داخل الجامعة 20 يوما قبل تاريخ المناقشة .

تكون المناقشة علانية إلا إذا كان موضوع الأطروحة يكتسي طابعا سريا.

Activer
Accédez

ملاحظة عامة:

تؤكد كل النماذج المشار إليها أعلاه اقتصار دفاتر الضوابط البيداغوجية الوطنية الخاصة بالبحث في الإجازة، الماستر، الدكتوراه، على الجوانب التنظيمية وافتقارها لما يتعلق بالخصائص الأكاديمية البحث العلمي ولجودته ومعايير تقييمه.

ملحق رقم 5

استخدام قواعد المعطيات العلمية

تعمل قواعد المعطيات العلمية على تجميع الدراسات والأبحاث العلمية المنشورة في مختلف المجلات العلمية المتخصصة والمحكمة والمفهرسة. ويمكن للطلبة الباحثين من مختلف المستويات والتخصصات الولوج إلى هذه القواعد الببليوغرافية المتخصصة منها والمتعددة التخصصات، ومن ضمن هذه القواعد نورد ما يلي:

- **العلوم الإنسانية والاجتماعية:**

https://www.cairn.info/
https://www.erudit.org/fr/
http://www.persee.fr
https://journals.openedition.org/

- **الطب:**

https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/
http://www.freemedicaljournals.com

- **العلوم، العلوم التكنولوجية، الطب:**

https://link.springer.com

- **البيولوجيا /الطب:**

http://www.bioline.org.br/journals

- البيئة / البيولوجيا:

https://bioone.org

- الهندسة:

https://ieeexplore.ieee.org/Xplore/home.jsp

- الرياضيات:

https://mathscinet.ams.org/mathscinet

- التربية:

www.shamaa.org
https://eric.ed.gov/

- الاعلاميات:

https://citeseerx.ist.psu.edu

- متعدد التخصصات:

https://www.sciencedirect.com/#social-sciences-and-humanities
https://journals.sagepub.com/
https://www.harmatheque.com/
https://www.scopus.com
https://www.jstor.org/
https://www.cambridge.org/core/what-we-publish
https://www.doaj.org
https://hal.archives-ouvertes.fr
https://www.who.int/hinari/en/
https://scholar.google.fr

- **ملاحظة:**

لتنظيم المراجع والدراسات والأبحاث العلمية التي تم تجميعها من قواعد المعطيات العليمة، يستحسن الاعتماد على بعض البرامج المجانية والتي تساعد على استثمار أفضل للببليوغرافيا ومن ضمنها برنامج ZOTERO والذي يمكن تحميله مجانا من الموقع الالكتروني التالي: https://www.zotero.org/

ملحق رقم 6

المفاهيم المفتاحية للإطار المرجعي

Research Degree	Recherche Diplômante,	البحث الاشهادي
Research design	Ingénierie de la recherche	هندسة البحث
Assessing research degrees	Evaluation de la recherche diplômante	تقييم البحث الاشهادي
Abstract	Abstract	مقتضب البحث
Problem statement	Problématique	الاشكالية
Hypothesis	Hypothèse	الفرضية
Research questions	Questions de recherche	أسئلة البحث
Research methodology	Méthodologie de recherche	منهجية البحث
Research process	Processus de recherche	عملية البحث
Standards, Norms	Standards, normes	المعايير
Indicators	Indicateurs	المؤشرات
Value added research Contribution	Valeur ajoutée de la recherche	القيمة المضافة للبحث
Research community	Communauté des chercheurs	مجتمع البحث
Research ethics	Ethique de la recherche	أخلاقيات البحث